جـامعـة عمـــار ثليـــجي بالأغــواط

كليـة العلـوم الإنسـانيـة والاجتماعيـة

قسـم العلـوم الانسـانية

المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر

دراسة تحليلية لجريدة الخبر الجزائرية خلال الفترة 2016/2015

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال: اتصال وعلاقـات عـــامة

اعداد الطالبتين:

- لجـواد زهـــرة
- العـايب مريـم

اشـــراف

- أ. طريف عطاءالله

السنـــة الجامعيـــة: 2016/2015

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأجملنا بالعافية وأنار طريقنا ووفقنا في إتمام هذا العمل كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى **الأستاذ المشرف عطاءالله طريف** الذي تفضل بالإشراف على بحثنا.

كما لا ونتقدم بأسمى آيات الشكر إلى الأساتذة الكرام أساتذة الإعلام والاتصال، ننسى التقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأخ **والصديق الطاهر** الذي بفضل مساعداته تمكنا من إتمام هذا البحث.

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة.

شكرا لكم جميعا.

إهـــــــــداء

إلى من ربياني صغرا وعلماني كبرا أمي ابي

إلى الوالد الكريم حفظه الله وأطال الله في عمره

إلى روح الوالدة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى أخواتي وإخوتي إلى كل أفراد العائلة صغيرا وكبيرا

إلى صديقاتي كل باسمها

إلى كل المتضررين من حوادث المرور اليتامى، الأرامل، المصابين.

زهرة.

إهـــــــــداء

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى والديا الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أسرتي –إخوتي –صديقاتي–جميع زملائي –

أهدي ثمرة جهدي وعملي

إلى كل من يسعى لإزالة الأذى عن طرق الناس في سبيل الله

مريم.

فهرس المحتويات

عنوان	الصفحة
شكر	
اهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخـــص الدراســـــة	
مقدمة.....	أ
الاطـار المنهجي للدراسة	
أولا: تحديد مشكلة الدراسة.....	13
ثانيا :تساؤلات الدراسة وفرضياتها.....	14
ثالثا :أسباب الدراسة، أهميتها وأهدافها.....	15
رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة.....	17
خامسا: تحديد نوع الدراسة ومنهجها.....	19
سادسا: حدود الدراسة وأدواتها.....	20
سابعا: تحديد مجتمع الدراسة. وعيّنته.....	22
ثامنا: صعوبات الدراسة.....	23
تاسعا: الدراسات السابقة.....	23
الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر	
المبحث الأول: مدخل للصحافة المكتوبة.....	31
المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة.....	31
المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة.....	32
المطلب الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة.....	34
المبحث الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة.....	38
المطلب الأول: تطور الصحافة المكتوبة.....	38
المطلب الثاني: حرية الصحافة المكتوبة.....	41

المطلب الثالث: تحديات الصحافة المكتوبة في الجزائر.....	42
خلاصة الفصل.....	45
الفصل الثالث: حوادث المرور في الجزائر	
المبحث الأول: مدخل لحوادث المرور.....	49
المطلب الاول: تعريف حوادث المرور.....	49
المطلب الثاني: أنواع الحوادث المرورية.....	50
المطلب الثالث: أسباب حوادث المرور في الجزائر.....	50
المطلب الرابع: الآثار الناجمة عن حوادث المرور.....	53
المبحث الثاني: آليات الوقاية من حوادث المرور إحصائياتها في الجزائر.....	56
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن حركة المرور في الجزائر.....	56
المطلب الثاني: احصائيات حوادث المرور في الجزائر.....	57
المطلب الثالث: الوقاية والإرشاد المروري.....	58
المطلب الرابع: دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية (الصحافة المكتوبة).....	60
خلاصة الفصل.....	64
الفصل الرابع: الدراسة التحليلية	
المبحث الأول: تحديد فئات الشكل والمضمون للدراسة.....	67
المطلب الأول: تحديد فئات الشكل(كيف قيل).....	67
المطلب الثاني: تحديد فئات المضمون (ماذا قيل).....	75
المبحث الثاني: نتائج الدراسة.....	81
المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة.....	81
المطلب الثاني: نتائج الدراسة وفق الفرضيات المطروحة.....	83
خـــــاتمة:.....	85
قائمة المراجع	87
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
(01)	**يمثل توزيع الجرائد حسب تا ريخ صدورها**	59
(02)	**يمثل رقم أعداد الجريدة**	60
(03)	**توزيع الموضوعات حوادث المرور حسب المساحة الاجمالية والمساحة الخاصة بالتحليل**	61
(04)	**توزيع الموضوعات حسب اللغة المستخدمة**	62
(05)	**توزيع موضوعات حوادث المرور حسب حجم الخط**	63
(06)	**توزيع مواضيع حوادث المرور عبر الصفحات**	64
(07)	**توزيع موضوعات حوادث المرور حسب طبيعة الصور المستخدمة**	65
(08)	**توزيع موضوعات حوادث المرور حسب نوع القوالب الصحفية**	66
(09)	**توزيع موضوعات حسب اسباب حوادث المرور**	67
(10)	**توزيع الموضوعات حسب مخاطر حوادث المرور**	68
(11)	**توزيع الموضوعات حسب مناطق حدوث الحوادث**	68
(12)	**توزيع الموضوعات حسب اتجاه الجريدة**	69
(13)	**توزيع الموضوعات حسب الفاعلين**	70
(14)	**توزيع الموضوعات حسب الجمهور المستهدف**	70
(15)	**توزيع الموضوعات حسب المصادر**	71
(16)	**توزيع الموضوعات حسب الاهداف التي تسعى الجريدة الى تحقيقها من خلال المعالجة الصحفية.**	72

ملخص الدراسة:

نظرا للدور الذي أصبحت تلعبه الصحافة الجزائرية في المجتمع وبالخصوص جريدة الخبر من خلال القيام بعملية التوعية والتحسيس ضد مخاطر حوادث المرور التي تفشت بطريقة خطيرة وغير مسبوقة،جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مدى اهتمام الصحيفة بالظاهرة من خلال معالجتها لها،وقد تضمنت هذه الدراسة إطارا منهجيا تم من خلاله تحديد مشكلة الدراسة و بقية العناصر الخاصة بخطوات البحث العلمي، كما تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى الخاص بتحليل مضمون أعداد العينة،كما تضمنت الدراسة فصليين نظريين وفصل تطبيقي،تم التطرق من خلالهما الصحافة المكتوبة وتاريخها في الجزائر، بالإضافة إلى حوادث المرور وآليات الوقاية وإحصائياتها في الجزائر،وتناولت الدراسة في الإطار التطبيقي عرض بيانات المضامين المدروسة وتحليل نتائجها وأهمها:

- أكدت النتائج المتوصل إليها فيما يخص بعض المؤشرات التي تم توظيفها في الدراسة مثل: مساحة التحليل، اللغة المستخدمة، عدد موضوعات حوادث المرور، وعددها في الصفحات، والعناصر الطبوغرافية، مدى اهتمام جريدة الخبر بموضوع حوادث المرور انطلاقا من المؤشرات.
- تنوعت القوالب الصحفية أثناء المعالجة الإعلامية لظاهرة حوادث المرور، إلا أن القالب الصحفي الذي نال اهتمام الجريدة أثناء عملية التحليل هو قالب الخبر الصحفي الذي اعتمد على سرد ونقل الأخبار ونقل بعيدا الأخبار عن التفسير والتحليل.
- ركزت الصحيفة أثناء معالجتها الصحفية لظاهرة حوادث المرور على مواضيع أسباب ومناطق ومخاطر الظاهرة.
- تنوعت مخاطر حوادث المرور حسب المعالجة الصحفية، إلا أن الذي حظي باهتمام الجريدة هي المخاطر جسدية واجتماعية واقتصادية.
- فيما يخص اتجاه الجريدة تجاه موضوعات حوادث المرور، كان اتجاها محايدا لا يخرج عن نطاق نقل وسرد الحقائق.
- فيما يخص الجمهور المستهدف، أكدت نتائج الدراسة أن الفئة التي حظيت باهتمام الجريدة هم فئة المواطنين.
- تعددت مصادر حصول الصحيفة على المعلومات إلا أن تركيزها كان منصبا على فئة المراسلون أثناء معالجتها لظاهرة حوادث المرور.

واعتمادا على المعطيات النظرية والميدانية وما تم التوصل إليه من نتائج، تبقى كفيلة بالحكم على مدى اهتمام جريدة الخبر بظاهرة حوادث المرور.

مقدّمـــــــة

يعيش العالم اليوم ثورة تكنولوجية تمكن الإنسان عن طريقها من إحكام سيطرته على الطبيعة وإخضاعها ومع ظهور وسائل اتصالية– جعلت العالم على اتساعه بمثابة قرية عالمية واحدة – إلا إحدى منجزات هذا التطور التكنولوجي الكبير.

والصحافة بمعناها الشامل من صحف ومجلات وكتب ونشرات إعلامية أو دعائية وملصقات وراديو تلفزيون وسينما ومسرح وبث عن طريق الأقمار الصناعية وغير ذلك من وسائل اتصالية أخرى، هي إحدى نتائج هذا التقدم العلمي الكبير.

والصحافة بمعناها الضيق من صحف ومجلات، قد قطعت خطوات كبيرة في طريق التقدم، وخاصة في السنوات الأخيرة، بفضل استخدام منجزات التكنولوجيا، الذي تلاقي فيه منافسة كبيرة في ميدان الاتصال الذي تتسابق فيه الوسائل الاتصالية الأخرى على تقديم الخدمة السريعة الواضحة عن طريق شبكاتها الإعلامية السلكية واللاسلكية، فضلا عن الخدمة المرئية التي تعتبر صحيفة حقيقية تصدر بالصوت والصورة، متميزة بنقل الحدث كما وقع تماما لتحكم عليه بنفسك وتراه بعينك.

أمام هذا التطور الحادث لم يكن من المقبول ان تقف الصحافة المكتوبة موقف المتفرج، اعتمادا على مقولات تصفها على أنها " صاحبة صولجان الثقافة و الإعلام " أو " صاحبة الجلالة " أو " السلطة الرابعة" فأمام هذا كله دخلت الصحافة المكتوبة مجال التطور مستخدمة عناصر الجذب و الاغراء و التشويق للمحافظة على قرائها مع مواصلة دورها الاعلامي الذي يتجاوز فكرة نشر الانباء و المعلومات وبث الأفكار والتعريف بالأحداث إلى المشاركة في صنع الأحداث وقيامها بدور الحارس للشخصية القومية والتراث الفكري ضد اي محاولات لمسخ او تشويه العقيدة أو الهوية الشخصية.

هذا من جهة التطور الهائل لوسائل الإعلام، أما من جهة القضايا الاجتماعية أو الظواهر الاجتماعية، فانه لا يمكن للصحافة ان تتغلغل داخل نفسية الفرد أو داخل شرائح المجتمع دون ان تكون مهتمة بالجانب الاجتماعي للأفراد والمجتمعات بالدرجة الأولى.

ولعل الأمر الذي أدى بالصحف وخاصة الصحف الوطنية في الجزائر بمختلف أنواعها إلى المعالجة ولفت انتباه الأفراد وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية هو من اجل التوعية وتحسيس المواطن بأهمية هذه القضايا والتي من أبرزها ظاهرة الانتحار التي تعد ظاهرة جديدة تكتسح المجتمع الجزائري بكل شرائحه وتستفحل فيه.

تعد ظاهرة حوادث المرور ظاهرة مأساوية وكذا مشكلة اجتماعية وشخصية في آن واحد، لها أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية.... على المجتمع لذلك تهتم الصحف الوطنية بمعالجتها وطرحها، ولعل هذه المعالجة تهدف من جهة إلى لفت انتباه القراء إلى الجريدة ومن جهة أخرى محاولة دراسة الظاهرة والغوص فيها وتقديم الحلول لها.

وقد جاءت دراستنا من أجل تحليل محتوى جريدة الخبر الجزائرية، والتي خصصت يومياتها لإدراج قضايا وظواهر ومواضيع تتعلق بهذا الجانب، متبعة منهجية عمل في جانبين النظري والميداني.

وقد عالجنا هذا البحث من خلال أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: هذا الفصل خصص للإطار المنهجي، حيث تم فيه عرض مفصل لمشكلة الدراسة وفرضياتها، وأسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها، كما قمنا بتحديد أهم المفاهيم في موضوع الدراسة مع تحديد نوع الأداة المناسبة لجمع البيانات، كما قمنا بالإشارة إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو إحدى جوانبه.

الفصل الثاني: جاء هذا الفصل تحت عنوان الصحافة المكتوبة وقد احتوى على مبحثين الأول بعنوان مدخل للصحافة المكتوبة محتويا على مفهوم ووظائف وخصائص الصحافة المكتوبة، أما المبحث الثاني كان بعنوان تاريخ الصحافة المكتوبة يندرج تحته مطلب تحت عنوان تطور الصحافة المكتوبة ثم حرية الصحافة المكتوبة وصولا إلى تحديات الصحافة المكتوبة في الجزائر.

الفصل الثالث: حمل هذا الفصل عنوان حوادث المرور، وقد قسمناه إلى مبحثين الأول بعنوان: مدخل إلى حوادث المرور بثلاثة مطالب تعريف وأنواع وأسباب والأثار الناجمة عن الظاهرة، أما العنصر الثاني فتناولنا من خلاله آليات الوقاية من حوادث المرور إحصائياتها في الجزائر من خلال لمحة تاريخية عن الحركة المرورية في الجزائر وبعض إحصائياتها وطرق الوقاية والإرشاد من حوادث المرور وأخيرا الإشارة إلى دور وسائل الإعلام في التوعية المرورية.

الفصل الرابع: وهو فصل خاص بالجانب التطبيقي، حيث تطرقنا من خلاله إلى تحديد الخطوات المنهجية الخاصة بتحليل مضمون أعداد جريدة الخبر حول معالجتها لظاهرة حوادث المرور، إذ قمنا بحصر هذه الخطوات في تحديد فئات الشكل وفئات المضمون انطلاقا مما تم التطرق إليه على مستوى فرضيات الدراسة، ثم عملنا على صياغة استمارة

تحليـل المحتـوى والقيـام بعمليـة التفريـغ، ثم بعـد ذلـك قمنـا بتشـكيل الجـداول الخاصـة بفئـات التحليـل والقيـام بتحليلهـا وتفسـيرها، وأخـيرا قمنـا بعـرض مجمـوع النتـائج الـتي خلصـنا إليهـا مـن طبيعـة المعالجـة الصـحفية لظـاهرة حـوادث المـرور مـن خـلال جريـدة الخـبر، مـع التأكـد مـن صـحة الفرضـيات أو نفيهـا في ضـوء مـا توصـلت إليـه نتـائج الدراسـة مـن خـلال التحليـل لصـحيفة الخبر.

الإطـــار

المنهجي

للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

- اشكـــالية الدراســة
- تســـاؤلات الدراسة وفرضياتهـــــا.
- أسباب الدراسة، أهميتها وأهدافها.
- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- تحديد نوع الدراسة ومنهجها.
- حدود الدراسة وأدواتها.
- تحديـد مجتمع الدراســة وعيّنــتــه.
- صعوبات الدراسة.
- الدراسات السابقة

الإطـــار المنهجـــــــــي:

أولا: تحديـد اشكالية الدراسـة:

أصبح العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة نتيجة لما أحدثته وسائل الإعلام من منظور هائل في سبيل نقل الأخبار ومتابعة الأحداث وتداول المعلومات ولم يعد ممكنا للإنسان الطبيعي الذي يعيش ظروفا طبيعية أن يبتعد عن سطوتها أو ألاّ يتعامل مع إحدى وسائل الإعلام يوميا.

وتعد الصحافة المكتوبة في طليعة وسائل الإعلام في كون مادتها الإعلامية مادة مكتوبة كما أن الصحافة مرآة الرأي العام وأداة من أقوى الأدوات المعروفة للتعبير عن هذا الرأي وهو قول صحيح في جملته وتفصيله وأية ذلك أننا لا نستطيع تصور دولة من الدول أو أمة من الأمم في عصرنا الحاضر دون صحافة فهي تعتمد عليها سياستها الداخلية والخارجية في آن واحد.

ورغم التقدم التكنولوجي الذي أنتج وسائل حديثة ومتطورة إلا أن الصحافة ضلت ضرورة إعلامية أخرى وأن تأخذ منها الدور بصورة كلية وتامة انطلاقا من مبدأ استقلالية الرأي والحرص على الحوار باعتبار مادتها الإعلامية تتيح للمستقبل الاطلاع عليها كما أنها تكون في حوزة القارئ دائما مما يجعله يستخدمها عدة مرات كي يستوعب كل أبعادها فهي تنقل الأخبار والمعلومات وتقرأ الأحداث عن قرب كما أنها تنشر القيم والأفكار وتساهم في تعديل الاتجاهات وتكشف الحقائق فهي تسعى دائما إلى إيجاد وتقديم أراء جديدة ومعلومات حول حدث أو ظاهرة معينة وتزداد هذه الأهمية إذ تعلق الأمر بتناول القضايا الاجتماعية والمعضلات الإنسانية إذ تسعى لإيجاد الحلول والبحث عن الأسباب وإيجاد طرق التقليل من المخاطر.

وتعتبر حوادث المرور من أبرز المشكلات المعاصرة التي حظيت بنصيب من المعالجة الصحفية من طرف الصحافة المكتوبة إذ تعتبر هذه الأخيرة عائق أمام التطور والتنمية في المجتمعات وذلك بما يترتب عليها من خسائر بشرية واقتصادية وتتضح المشكلة بشكل ملموس في البلدان النامية فكل من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي يؤكد أن حوادث المرور هي ثاني الأسباب الرئيسية للوفيات بين سكان العالم، لأنها تمس الإنسان إما بالموت أو العجز الدائم أو بإصابة تعيقه عن تقديم الخدمات وهذا بدوره يضعف من إسهامه المباشر في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وفي هذه الظروف أدركت جميع الدول مدى خطورة هذه المشكلة ووجوب التفكير في كيفية القضاء عليها وذلك بتثمين مناهج التوعية والوقاية من سلوكيات غير مرغوب فيها.

وباعتبار صحيفة الخبر اليومي الجزائرية الخاصة والمستقلة مواكبة للأحداث التي تعيشها الجزائر من مرحلة حالة الطوارئ والانسداد السياسي إلى مرحلة الوئام المدني والمصالحة الوطنية أو من خلال دراستنا للمعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر استوجب علينا الاستشهاد بما ينشر في جريدة الخبر اليومي لمعرفة حيثيات الموضوع ومن خلال هذا الطرح يمكننا طرح السؤال التالي:

- **كيف عالجت جريدة الخبر ظاهرة حوادث المرور في الجزائر؟**

ثـــانيا: تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

أ- تساؤلات الدراسة:

ولتدعيم الإشكالية ارتأينا طرح تساؤلات فرعية أخرى نذكر منها:

- **ما هي طبيعة اللغة التي عالجت بها جريدة الخبر موضوع حوادث المرور؟**
- **ما هو حجم المساحة المخصصة لحوادث المرور وفق جريدة الخبر؟**
- **ما هي أهم المصادر الصحفية التي تعتمد عليها جريدة الخبر للحصول على المعلومات والإحصائيات الخاصة بحوادث المرور؟**
- **ما هي أهم أسباب حوادث المرور في الجزائر حسب المعالجة الصحفية لجريدة الخبر؟**
- **ما هي أهم الأهداف التي تسعى جريدة الخبر إلى تحقيقها من خلال معالجة ظاهرة حوادث المرور في الجزائر؟**

ب- فرضيات الدراسة:

أ –تعتمد جريدة الخبر بصفة كبيرة على اللغة العربية في معالجتها لظاهرة حوادث المرور.

ب –تخصص جريدة الخبر مساحة جد كبيرة لمعالجة حوادث المرور.

ج –تعتمد جريدة الخبر على المراسلين الصحفيين في الحصول على المعلومات الخاصة بحوادث المرور.

د–ركزت جريدة الخبر أثناء معالجتها لظاهرة حوادث المرور على حجم الخسائر دون غيرها من الخسائر.

ثالثـا: أسباب الدراسـة، أهميتهـا وأهدافهـــا

أ –أسباب الدراسة:

1 –الأسباب الذاتية:

- الإحساس بخطورة هذا الموضوع من قبلنا وضرورة البحث فيه.
- الميل الشخصي نحو دراسة الظواهر الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري.
- الرغبة في إجراء دراسة تحليل المحتوى على الموضوع.
- الاهتمام الشخصي نحو هذا النوع من الدراسات القابل للتحليل والمناقشة.

2–الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات والبحوث الأكاديمية المتعلقة بالمعالجة الصحفية لحوادث المرور.
- حاجة المجتمع لمثل هذه النوع من الدراسات التوعوية والتثقيفية.
- تفاقم نتائج الظاهرة وارتفاع نسبة الضحايا.
- تزايد اهتمام وسائل الإعلام بالظاهرة.
- التغطية الصحفية الواسعة للموضوع.
- الانعكاسات السلبية على المجتمع الجزائري جرّاء انتشار الظاهرة.
- الخسائر المادية والمنشآت القاعدية.
- امتداد الأثار المادية والجسمية للظاهرة.

ب –أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته فهي تهتم بالمعالجة الصحفية لحوادث المرور في الجزائر حيث تعتبر من الظواهر التي عرفت انتشارا واسعا في العالم وهي في تزايد مستمر والجزائر عرفت انتشارا والجزائر احتلت مراتب متقدمة من حيث عدد حوادث المرور لذا كان من الواجب تسليط الضوء على مثل هذا الموضوع لأنه يمس قطاعات مهمة في البلاد كالاقتصاد والتكنولوجيا وغيرها اذ تكمن أهمية هذه الدراسة في إثارة موضوع له تأثيرات هامة على وتيرة التنمية في البلاد وكذلك إبراز مدى اهتمام الصحافة المكتوبة بحوادث المرور في بلادنا وخاصة وأنها في تنامي مستمر.

وترجع أهميتها إلى ما يلي:

- معرفة أسباب حوادث المرور وذلك بوصولنا جميعنا مواطنين وسائقين إلى وعي ومعرفة لتجنب حوادث المرور.
- إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية من خلال المعالجة الصحفية.
- ابراز مدى اهتمام الصحيفة بهذا النوع من النوع من المواضيع.
- ابراز المكانة التي تحتلها الصحافة المكتوبة في معالجة المواضيع باعتبارها مصدر من مصادر الإعلام الهامة.

ج –أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا هذه الى تحقيق ما يلي:

- التعريف بظاهرة حوادث المرور قصد الحد منها.
- التعرف على حجم حوادث المرور وتقييم درجة خطورتها.
- معرفة الأسباب التي أدت الى ارتفاع حوادث المرور في الجزائر.
- محاولة الوقوف على دور الصحافة الجزائرية في توعية الناس من الظاهرة.
- عرض الاجراءات الوقائية المتخذة للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

رابعـا: تحديـد مفاهيم الدراســـة:

المعالجة:

لغة: عالج الأمر، أي أصلحه ويقال عالجه ومعالجة أي زاوله وداواه. [1]

اصطلاحا: المعالجة هي اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل وتقديمه وعرضه. [2]

الصحفية:

لغة: جاء في لسان العرب تعريف كلمة الصحيفة: ما يكتسب فيها وجمعها صحائف وصحف وفي تنزيل العزيز قوله تعالى: «**إن هذا لفي الصحف الأولى(18) صحف إبراهيم وموسى(19)**"[3] ويقصد بها الكتب التي أنزلت على إبراهيم وهي تسعة كتب والتوراة أنزلت على موسى[4]

قوله تعالى: ((**وإذا الصحف نشرت**)) [5]

اصطلاحا: أما كلمة الصحافة فيعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها (صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأخبار والأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والافكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا عن أنها أهم وسائل توجيه الرأي العام). [6]

وتعرف الموسوعة العربية العالمية الصحافة باعتبار المهمة التي تتولاها في المجتمع إذ هي: ((إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الاحداث التي تجري في محيط مجتمعهم، وأمتهم والعالم أجمع كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز)).

(1)- **الطاهر أحمد الزاوي**، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، (ط3، د.ب: دار الفكر، ، ج3)، ص291.

(2)- **حسان جعفر وعصام حداد**، المنبع والوسط، قاموس عربي – عربي، (ط1، لبنان: دار صبح ، 2011)، ص. 149.148.

(3)- **القرآن الكريم**، سورة الأعلى، الآية : 19.18.

(4)- **ابن منظور**، لسان العرب، تحقيق: عبد إله علي الكبير وآخرون، ، (ط1، م1، القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص.2404.

(5)- **القرآن الكريم**، سورة التكوير، الآية: 10.

(6)- **أحمد زكي بدوي**، معجم مصطلحات الاعلام، (ط2، القاهرة: دار الكتاب المصري، 1994)، ص.24.

ويعرفها **فيليب دي طرازاي** فيقول: ((الصحافة صناعة الصحف، والصحف جمع صحيفة. وهي قرطاس مكتوب والصحافيون: قوم ينتسبون إليهم، ويشغلون فيها، والمراد الآن بالصحف أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها بين الناس في أوقات معينة)).

وإلى معنى قريب من هذا يعرفها خليل صابات بالقول ((هي مطبوع دوري ينشر الاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والتقنية والعلمية .... ويشرحها ويعلق عليها)).

ويقصد بها هنا وسائل الاعلام المطبوعة في الجزائر والتي تصدر دوريا بمضامين إخبارية وتحليلية موجهة للرأي العام.

إجرائيا: في هذه الدراسة المقصود بالمعالجة الصحفية هو العمل الصحفي الذي قامت به الصحافة الجزائرية من خلال صحيفة الخبر اليومي في تغطيتها لحوادث المرور خلال الفترة الممتدة من شهر فيفري الى غاية أفريل شكلا ومضمونا عن طريق تناول اخبارها وعرض وقائعها

الجريدة:

لغة: هي إحدى المنشورات الدورية التي تصدر يوميا لتغطية مختلف الوقائع والأحداث. [1]

وهي أيضا: مجموعة من الصفحات تصدر يوميا او في مواعيد وتتضمن اخبار السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما يتصل بها. [2]

إجرائيا: يمكن تعريفها بأنها يومية إخبارية، تحتوي العيديد من الأنباء والمواضيع المتنوعة المحلية والعالمية، تطبع على ورق ذي نوعية رديئة وتباع بثمن في متناول الجميع.

المعالجة الصحفية:[3]

اصطلاحا: يقصد بالمعالجة الصحفية محاولة معرفة خصائص تناول الصحافة لظاهرة أو قضية ما.

(1)- **محمود ايراقن**، قاموس موسعي للإعلام والاتصال، (د.ط، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2004)، ص.392.

(2)- **طارق سيد احمد الخليفي**، معجم مصطلحات الإعلام عربي – عربي، (ط1، الإسكندرية: دار المعرفة، 2008)، ص.105.

(3)- **أنطوان نعمة وآخرون**، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (ط2، بيروت: دار المشرق، 2001)، ص.192.193.

إجرائيـا: هـي مختلـف الطـرق الـتي تتبعهـا الجريـدة في تنـاول المواضـيع الـتي تطرحهـا ومعالجتهـا وتحليلها شكلا ومضمونا.

حادث المرور:

لغة: الحادث حدوث الأمر، وقع جمع أحداث، أحداث الدهر مصائبه.

اصطلاحا: ونعني به كل الاصطلاحات التي تقع في الطرقات المفتوحة للسير العمومي وقد تخلق ضحية او عدة ضحايا من قتلى او جرحى وكانت على الأقل سيارة واحدة متورطة فيه. (1)

لا يوجد تمييز بين الحوادث التي تقع في الطرقات المفتوحة للسير العمومي، أو التي تقع خارج هذا الأخير. مجموعة الحوادث تمثل كل ما يسير بشرط ان تتورط فيه سيارة بمحرك أو عربة مجرورة. (2)

حادث المرور يعتبر مستغلا عن الإدارة الإنسانية ناتج عن قوة خارجية يؤثر عليها بسرعة والذي يخلق ضررا جسميا أو عقليا. (3)

خـــامسا: تحديـد نوع الدراســة ومنهجهـــا:

أ- نوع الدراســة:

تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الشائعة للاستخدام في مجال الإعلام والاتصال التي تسعى الى جمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول الى نتائج عامة تؤكد وتنفي الفرضيات المطروحة ويعرفها الباحث سمير محمد حسين بقوله: " هي تلك البحوث التي ترتكز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة". (4)

(1)- Commission économique pour l'Europe, "**statistique des accidents de la circulation routière en Europe et en Amérique du nord**, Nations Unies, New York, Vol.43, 1998, P.133.

(2)- Ministère du transport, "**étude du coût des accidents de la circulation routière**", Alger, juillet 2000, P.1.

(3)- BEZZOUDA. A, "**Epidémologie des accidents de la circulation en Algérie**", INES, Alger, pas d'année, P.115

(4)- **سمير محمد حسين**، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (د.ط، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والعلوم، 1980)، ص.14.

وهذه الدراسات "لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الاحصائية وإنما تتعد مجالها الى تصنيف البيانات والحقائق، وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص النتائج المفيدة". (1)

ب- منهج الدراسة:

وإذا رجعنا الى موضوع دراستنا الذي هو المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر، نجد أن المنهج المناسب هو منهج تحليل المحتوى باعتباره أفضل المناهج التي تساعد على تحقيق اهداف الدراسة، وهناك عدة تعريفات لتحليل المضمون أوضحها هو الذي وضعه كرينجر عام 1973، بأنه طريقة دراسة وتحليل الاتصال بطريقة منتظمة موضوعية وكيفية يفرض قياس المتغيرات. (2)

وهناك تعريف أحر وضعه بيرسون عام 1952، والذي يعرفه "هو تكتيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهري للاتصال".

أما محمد الوفائي فوصف تحليل المضمون بأنه " طريقة مقننة وهي ليست منهجا كما يسميه البعض، فهو ليس منهج تفكير، وإنما هو وسيلة لجمع البيانات وأسلوب للملاحظة أو المشاهدة او تتبع لظاهرة بغرض تحليلها بتعميمها أو الإجابة عن التساؤلات لجمع المعلومات لرصد ظاهرة ما". (3)

ســادسا: حدود الدراسة وأدواتها:

أ- **حدود الدراسة: انطلقت** الدراسة يوم 20 أكتوبر 2016، وتم انهاء هذه الدراسة ليوم 01 ماي 2016، إذ بدأنا في الشهور الأولى بتحديد موضوع الدراسة وصياغة مشكلتها مع الأستاذ المشرف، لتتاح لنا فسحة جمع المعلومات اللازمة حول هذا الموضوع، وبعد الانتهاء من انجاز خطوات الإطار المنهجي، باشرنا بالتحظير للإطار النظري والذي تمثل في فصلين، وفي الأشهر الأخيرة جمعنا الجرائد التي تعالج موضوع الدراسة وكان عددها 12 عددا، حيث قمنا بتصميم استمارة تحليل المحتوى، وفي الأخير

(1)- **أحمد عطيمي**، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتورة في علوم الاعلام والاتصال، (د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009)، ص.11.

(2)- **جمال راسم محمد**، مقدمة في مناهج البحث والدراسات الإعلامية، (د.ط، القاهرة: مركز التعليم المفتوح، 1999)، ص.219.

(3)- **جمال راسم محمد**، مرجع سابق، ص.220.

تم تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها مع وضع جملة من النتائج الخاصة بالدراسة واعداد المذكرة بشكلها النهائي للمناقشة.

ب- **أدوات الدراسة:** تعتبر أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.[1]

صحيفة تحليل المضمون:

وبما أن موضوعنا هو "**المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في جريدة الخبر**" اعتمدنا على أداة **–استمارة تحليل المحتوى–**[2]هي عبارة عن أشكال هندسية في معظم الحالات ينجزها الباحث ليصبّ فيها نتائج الحسابات التي قام بها على مضمونه ثم يجمعها ليتمّ تفريغ محتواها في جداول التحليل الكمي وهذا ما يجعل لكل بحث استمارة خاصة به، إذ ليس هناك استمارة نمطية صالحة لكل البحوث التي تستعمل تحليل المحتوى والتي تعتبر أداة من أدوات جمع البيانات الخاصة بدراسات تحليل المحتوى في البحوث الاعلامية المسموعة والمرئية والمكتوبة، ويتم تصميم الهيكل العام لاستمارة التحليل من خلال تقسيمها إلى عدة محاور أساسية:

- **المحور الاول:** يتعلق بالبيانات الأولية الخاصة بالجريدة.
- **المحور الثاني:** يتعلق بفئات الشكل (كيف قيل؟) منها المساحة. الموقع. اللغة.
- **المحور الثالث:** يتعلق بفئات المضمون (ماذا قيل؟) الموضوع. الأهداف. الفاعليين...
- **المحور الرابع:** وهو المحور المتعلق بالملاحظات العامة.

ومن بين الملاحظات التي نركز عليها في دراستنا هذه نجد:

وحدة الفكرة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

وحدة المساحة يتم من خلالها تحديد المساحة التي شغلتها المادة المنشورة في الجريدة.

(1)- **موريس أنجرس**، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (د.ط، د.ب: تر: صحراوي بوزيد، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2004)، ص.129.

(2)- **بن مرسلي أحمد**، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، (د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003)، ص.192.

سابعـا: تحديـد مجتمع الدراسـة وعيّنـتـه:

أ- مجتمع الدراسـة:

للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وحتى تكون دقيقة وتعطي لنا حقائق ثابتة قمنا باختيار جريدة الخبر من اجل الاستعانة كمصدر للمادة الإعلامية المراد دراستها، حيث اخترنا منها مجموعة من الإعداد التي تميزت بطرح العديد من القضايا التي تخص المجتمع الجزائري ومن أهم هذه القضايا:

- **القضايا الاجتماعية** والتي من بينها الظاهرة التي نقوم بدراستها وهي ظاهرة حوادث المرور التي تطرح وتعالج من خلال جريدة الخبر، حيث تتعدد وتختلف المشكلات والقضايا الاجتماعية للمجتمع والتي تعمل الصحف الوطنية في عرضها كأخبار تطرح على الرأي العام، وبما أن حوادث المرور تعدّ احدى أهم القضايا والمشكلات الاجتماعية في الجزائر ارتأينا على أن نختار مشكلة وقضية اجتماعية ألا وهي مجمع حوادث المرور.

ب- عينة الدراسة: تعتبر دراسة العينات من الدراسات الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال لأن الباحث يعتمد في إجراء دراسته على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا، وتعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته [1] كما أن العينة هي من وحدات المعاينة وتخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا، متكافئ على المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه.

ولقد وقع اختيارنا في هذه الدراسة على العينة القصدية أو العمدية وذلك طبقا لسمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث، وتعرف العينة العمدية أو القصدية أنها الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة والتي تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا. [2]

(1) - **محمد عبد الحميد**، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، (د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1979)، ص. 17.16.

(2) - **سمير محمد حسن**، دراسات في مناهج البحث العلمي، (ط2، د.ب: عالم الكتاب، 1990)، ص 131.

حيث اخترنا الاعداد التي بها مواضيع تعالج حوادث المرور باستخدام العينة المتاحة.

ولقد تم اختيار 12عددا من جريدة الخبر من الشهور الآتية:

- (**شهر فيفري** اخترنا منه أربعة أعداد بأسلوب العينة القصدية، حيث ركزنا على الأعداد التي تتضمن مواضيع حول الدراسة والشيء نفسه مع بقية الشهور الأخرى (**مارس، أفريل**) وقدر العدد الإجمالي لعينة الدراسة بـ 12 عددا قابلا للتحليل والدراسة.

ثامنـــا: صعوبات الدراسة:

- لا تكاد تخلو أي دراسة أكاديمية من الصعوبات والعوائق التي تعترض الباحث حول الموضوع أو الظاهرة محل الدراسة وقد وفقنا بعون الله تعالى في إتمام بحثنا هذا رغم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز الدراسة والمتمثلة في:
- قلة الدراسات السابقة عن الموضوع بالإضافة إلى ضيق الوقت.
- –صعوبة تقنية المنهج باعتباره منهجا حديثا في علوم الإعلام والاتصال مقارنة مع المناهج الأخرى.

تاسعـا: الدراســات الســابقـــة:

الدراسة الأولى:[1] أجرت الباحثة فتيحة بن عباس دراسة: حول **دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر** حيث جاءت كدراسة مقارنة بين المناطق الريفية والحضرية إذ حاولت الباحثة المقارنة بين احصائيات حوادث المرور للمناطق الحضرية مقارنة مع المناطق الريفية، بالاعتماد على المنهج الوصفي وعلى العيّنة القصدية، وقد استعانت الباحثة بثلاث أدوات بحثية وهي:

الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج:

قامت الباحثة بدراسة وصفية استطلاعية. بداية تحدثت عن نظرة عامة على ظاهرة حوادث المرور في الجزائر وخصوصا فيما يخص العشر سنوات السابقة، ثم تطرقت إلى حصيلة حوادث المرور في

(1)- **فتيحة بن عباس**، دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر(دراسة وصفية استطلاعية مقارنة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2012.

المناطق الريفية الجزائرية حسب إحصائيات الدرك الوطني وحصيلة المديرية العامة للأمن الوطني في المناطق الحضرية لسنة 2004 مقارنة بسنة 2005.بعدما يتفرع التحليل بتوزيع الحوادث والضحايا حسب المناطق ،والولايات التي تتمثل فيها أعلى نسبة من الحوادث ،وحسب أصناف الطرق، ثم يتعمق التحليل حسب أيام الاسبوع، حسب أيام الاسبوع، حسب أشهر السنة، حسب الشرائح الزمنية، ومستعملي الطرق، والسن والمهن، واصناف المركبات، للوصول إلى أسباب وقوع حوادث المرور لمعرفة لماذا هذه الحوادث.

ثم يتطرق الامر إلى الإمكانيات والوسائل المستخدمة من الاطراف المعنية في نظام أمن الطرق وهل هناك استراتيجية إعلامية معتمدة في الوقاية من حوادث المرور، وبالإضافة الى مهام أجهزة الامن ما هو دور الاعلام في التوعية والوقائية وما هي الوسائل المستعملة وهل هي كافية للحد أو التخفيف من هذه الظاهرة، وأخيرا الاستنتاجات والاقتراحات.

الدراسة الثانية:[1] أجرى كل من بالسعيد عبد الله وآخرون، دراسة حول: **الارشادات الإذاعية ودورها في غرس الوعي المروري (دراسة ميدانية على عينة من سائقي الاجرة بولاية ورقلة)**، حيث جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة الارشادات الإذاعية ودورها في غرس الوعي المروري لدى سائقي الاجرة بولاية ورقلة، بالاعتماد على العيّنة القصدية وأدوات البحث المتمثلة في: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى نتائج التالية:

- اتضح من خلال الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة يرون أن الحملة التوعوية مفيدة جدا، أي أنهم يرون ضرورة استمرار الحملات التوعوية لعائد الفائدة المرجو منها.
- يرى معظم أفراد الاسرة أن الحملات الضبطية تحد من مخالفي السرعة وتجاوز الاشارة حيث جاءت في الترتيب الاول وفقا لاستجابات المبحوثين.
- ضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي عند إعداد الرسائل الاتصالية خصوصا م اتعلق منها بالأنظمة المرورية، حيث اتضح أن الحملة التوعوية المدروسة لم تعطي هذا الجانب حقه في البروز الإعلامي.

(1)- **بالسعيد عبدالله وآخرون**، الارشادات الإذاعية ودورها في غرس الوعي المروري (دراسة ميدانية على عينة من سائقي الاجرة بولاية ورقلة)، مذكرة ليسانس (غير منشورة)، جامعة ورقلة 2014.

- وجود فروق في استجابات افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية أي أنه يوجد فروق في آراء المتزوجين وغير المتزوجين تجاه محوري التوعية المرورية والحملات المرورية حيث كانت درجة الادراك بالتوعية المرورية والحملات أعلى من غير المتزوجين.
- وجود فروق في استجابات أفراد العينة حسب متغير العمر حيث وصلت الدراسة إلى أن مستوى الإدراك لمحور التوعية المرورية لدى من هم الفئة العمرية من 45-55سنة هو الاعلى بينما مستوى الادراك هو أدنى لمن هم في الفئات العمرية أقل من 45سنة.

الدراسة الثالثة: بعنوان **دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية**

دراسة تحليلية ميدانية (مذكرة مكملة لنيل درجة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال) جامعة الامير عبد القادر، قسنطينة 2006-2007.

تمحورت إشكالية الدراسة حول **معرفة دور الاذاعة الوطنية ممثلة في القناة الاولى في التوعية المرورية للسائقين ورجال الأمن**، ولقد توصلت الدراسة الى ما يلي:

- احتلال التلفزيون والاذاعة المراتب الأولى في ترتيب وسائل الاعلام المفضلة للتوعية المرورية
- بينت الدراسة وجود إقبال على الاستماع إلى الاذاعة من طرف السائقين وعلى رأسها الاذاعة الوطنية.
- بينت الدراسة أن أكثر الاماكن التي يستمع فيها السائق للإذاعة هي المركبة وذلك بنسبة تجاوز 73% وإن الفترة الصباحية هي أفضل الفترات للاستماع لبرامج التوعية المرورية.
- بينت الدراسة أن البرامج التوعوية ساهمت في إقناع أزيد من 99% من أفراد العينة بالإستحدام الإرادي لحزام الامن دون مراقبة رجال المرور.
- اعتبر الاسلوب العلمي أفضل الأساليب الاقناعية والأكثر تأثيرا على السائقين، ثم أسلوب التخويف ثم أسلوب الأمر أما الأسلوب الهزلي فقد احتل المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة.

الدراسة الرابعة:[1] من إعداد: الدكتور علي بن ضبيان الرشيدي، حملت هذه الدراسة عنوان **فعاليات الحملات المرورية التوعوية** –دراسة ميدانية بمدينة الرياض.

تركزت إشكالية الدراسة في محاولة معرفة مدى فعاليات الحملات المرورية التوعوية وذلك في إطار سعي الأجهزة الأمنية ممثلة بالأمن العام إلى زيادة الاهتمام بالحملات التوعوية المرورية (خاصة في ضل ارتفاع المخلفات الرومانية التي تحدث في المملكة حيث ارتقت بين عامي 1423-1426بنسبة 30.3% وذلك على الرغم من وجود نظام المرور، وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- اتضح من خلال الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة يرون أن الحملة التوعوية مفيدة جدا أي أنهم يرون ضرورة استمرار الحملات التوعوية لعائد الفائدة، المرجو منها.
- يرى معظم أفراد الدراسة أن الحملات الضبطية تحد من مخالفي السرعة وتجاوز الإشارة حيث جاءت في الترتيب الأول وفقا لاستجابات المبحوثين.
- ضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي عند إعداد الرسائل الاتصالية خصوصا ما تعلق منها بالأنظمة المرورية، حيث اتضح أن الحملة التوعية المدروسة لم تعطي هذا الجانب حقه من البروز الإعلامي.
- وجود فروق في استجابات أفراد حسب متغير الحالة الاجتماعية أي أنه توجد فروق في أراء المتزوجين وغير المتزوجين.

الدراسة الخامسة:[2] بعنوان **الأثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن حوادث الطرق ودور الخدمة الاجتماعية في التقليل من هذه الأثار**، من اعداد، سعاد سعيد عمار، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في الخدمة الاجتماعية.

وكانت النتائج المتحصل عليها في ضرورة التشديد في تطبيق القوانين المرورية، ودراسة الأسباب المباشرة للحوادث والعمل على معالجتها بجدية.

(1)- **علي بن ضبيان الرشيدي**، فعاليات الحملات المرورية التوعوية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الرياض، السعودية، 1429هـ.

(2)- **سعاد سعيد عمار**، الأثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن حوادث الطرق ودور الخدمة الاجتماعية في التقليل من هذه الأثار، رسالة ماجيستر في الخدمة الاجتماعية(غير منشورة)، جامعة ليبيا، 2010.

الدراسة السادسة:[1] من إعداد حمدي نورالدين وآخرون بعنوان: **حوادث المرور في الجزائر دراسة تحليلية فترة 2004-2006**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا، جامعة الأغواط.

ولقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- ارتفاع في عدد الحوادث والضحايا خلال سنة2004 بسنة 2006 التي هددت ارتفاع قدره 6% بالرغم من سيرورة قانون المرور الجديد 4/16 المطبق في 2005.
- اختلاف بين المناطق الحظرية والريفية للحوادث الجسمانية والضحايا.
- استنتاج أن الجزائر تحتل المرتبة الأولى من حيث الحوادث، وهذا يرجع لكونها العاصمة ومركز للتعاملات التجارية، وكذلك نظرا للكثافة السكانية التي شهدتها وطرقها من حيث السيارات
- فصل الصيف سجل فيه أكبر عدد من الحوادث، وعرف فصل الخريف أكبر نسبة للقتل.
- ومن خلال توزيع الضحايا حسب السن وجدنا أن فئة الشباب هم أكثر عرضة للحوادث المرورية خلال الفترة المدروسة، ويعتبر العامل الإنساني المتسبب الأول والرئيسي في وقوع الحوادث المرورية بنسبة 84.43% مقارنة بالأسباب المتعلقة بالمركبة وعامل المحيط.

(1)- حمدي نورالدين وآخرون، حوادث المرور في الجزائر دراسة تحليلية فترة (2004-2006)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا، جامعة الأغواط،2013.

الفصل الثاني:

الصحافة المكتوبة

في الجزائر

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الأول: مدخل للصحافة المكتوبة.

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة.

المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة.

المطلب الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة.

المبحث الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة.

المطلب الأول: تطور الصحافة المكتوبة.

المطلب الثاني: حرية الصحافة المكتوبة.

المطلب الثالث: تحديات الصحافة المكتوبة في الجزائر.

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم الوسائل الاتصالية التي من خلالها يستطيع الفرد اكتشاف مختلف الاخبار والمعاني داخل مجتمعه، وعبر المحيط الخارجي والعالمي كما تعتبر من أهم الوسائل التي تحاول خلق التوازن داخل المجتمع لتطرقها لمختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تعد الصحافة المكتوبة من اهم المهن التي تنقل للمواطنين الاحداث التي تجري في محيط المجتمع والعالم أجمع والوظيفة الأولى للصحافة هي أن تبحث عن الأخبار فتنقلها، ولكن ما يحدث كل يوم أكثر من أن تستطيع الصحف الإحاطة به لذلك سيرد في الصحف إلا ما يشكل حدثا فهناك خصائص للصحافة المكتوبة لقد شهدت تطورا منذ ضهورها إلى يومنا هذا وذلك وفق مبدأ حرية الصحافة في القيام بجملة من الوظائف وهذا ما سيتم التطرق اليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: مدخل للصحافة المكتوبة

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة:

هي وسيلة نقل ونشر الأخبار والمعلومات التي لها تأثير على الناس ومصالحهم والتي تثير اهتمامهم بأمان وصدق وقد بدأت صحافة الجريدة المنظمة في إيطاليا أواخر القرن **16م** وانتشر تدريجيا في مختلف أنحاء العالم والصحافة تعد قوة فعالة في التأثير على الأفراد وتتجاوب مع آمالهم وأمانيهم، وتقوم بالتوجيه والإرشاد على جميع مستويات المجتمع والأمة وتنقد وتربط الحاكم بالمحكوم بالمصلحة الكبرى المتمثلة في مصلحة الأمة وتساهم الإسهام الفعلي في ترقية اهتمامات الناس، وتتيح الصحافة للفرد السيطرة على ظروف التعرض للرسالة الاعلامية وذلك يعطي فرصة كافية لاستيعاب معناها، وإعادة النظر في تفاصيلها، وهي من أفضل الوسائل في الوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم لأن استخدام الوسائل الأخرى للوصول إلى هذه النوعية من الجماهير مكلف جدا، إذا كانت القنوات تتفوق على الصحافة المكتوبة في سرعة تقديم الاخبار وكذلك الإذاعة فإن الصحافة الجريدية خاصة تقدم وجهات نظر بتطوير كبيرة، وتسمح بتطوير الموضوع وتعقيده، إذا دعت الضرورة لذلك كما يمكن للقارئ أن يرتد للوراء وأن يتوقف ليتمعن لأن الوقت لا يعوزه بل يستطيع أن يسقط بعضها.[1]

وتعتبر الصحافة المكتوبة نبض المجتمع وشعوره بل هي عقله وقلبه وهي المرآة التي تعكس كل ما يدور في المجتمع وما يتحمل فيه من وقائع وأحداث وما تظهر منها فوق السطح، أو ما يدور خلف الكواليس، أي أنها لا تكتفي بالتعبير أو تصوير ما يقع من أحداث، وإنما تشارك صناعة هذه الوقائع، وتهيئة الجو أو المسرح لحدوثها، وهي بذلك تقوم بدورها في إخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التي تنفهم في حياتهم وتوجيههم حول قيم وأهداف بعينها، وهي أيضا تقدم لهم ما يرفه عنهم ويحقق لهم المتعة والتسلية.[2]

(1)-**خضير شعبان**، مصطلحات في الاعلام والاتصال، (ط1، الجزائر: دار اللبان العربي، 1982)،ص.177.

(2) –**إسماعيل إبراهيم**، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (ط1، القاهرة: دار الفجر، 1998)، ص. 69.68.

إن الصحافة المكتوبة تعتبر في نهاية الأمر عبارة عن صدى الأفكار وأذواق القراء أكثر من كونها تعبيرا عن آراء واختبار محرريها، كما أنها تعيش على ذكر عصرها الذي في القرن التاسع عشر، ففي ذاك العصر كانت الجرائد هي وسيلة الاتصال الجماعية الوحيدة التي كانت توحي بأفكارها، وفي مجتمعنا الحديث تقوم الوسائل الإعلامية الجماعية كالإذاعة والتلفزيون والسينما والكتاب بمنافسة الصحافة المكتوبة على دورها في نشر القيم الاجتماعية.[1]

المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة:

تشكل الصحافة بإصداراتها المختلفة من جرائد ودوريات ومجلات، وسيلة اتصالية مطبوعة [2]مختلفة عن غيرها من المطبوعات غير دورية كالكتب والملصقات والنشرات من حيث الميزات والخصائص، من جهة وعن وسائل الاتصال من جهة اخرى وفيما يلي:

أهم مميزات الصحافة المكتوبة:

أ-الصحافة المكتوبة وسيلة الاتصال الجماهيرية الوحيدة التي لا تحظى بالصوت الانساني ومن ثم فهي تفتقد عنصرا معينا، يتمثل بالنسبة لكل من الإذاعة والتلفزيون والسينما مصدرا للفاعلية والجاذبية، لكن نقطة قوة من منظور آخر فالصحافة المطبوعة هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للجمهور فيها أن يحدد التوقيت أو يحدد درجة الحركة والنشاط فهي تمكن من الاستمرار في القراءة أو التوقيت ويتمكن أيضا من الرجوع إلى الصفحات السابقة ومتابعة القراءة.

ب-الكلمة المطبوعة في الصحافة المكتوبة تتطلب من جمهورها أكثر مما تتطلبه اي وسائل أخرى للاتصال فهي أولا تحتاج الى جهد القراءة وقد يراها الكثيرون أمرا عسيرا لأسباب تتعلق بعقبات ثقيلة أو عدم ترتيب، وهي تحتاج من ناحية أخرى إلى خيال مستمر ومتصل والقراء اللذين لا يتمكنون من مواجهة هذه الحاجة نظرا

(1)- **بيرآلبير**، الصحافة، ت: فاطمة عبدالله محمود،(د.ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987)، ص. 21.

لخبراتهم المحدودة أو كفائتهم الغير ملائمة فإنهم قد ينسحبون حتما من صفوف القراء.

وتعتبر الصحيفة عند مخططي الاعلام من أفضل الوسائل إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم لأن استخدام الوسائل الأخرى في الوصول الى هذه النوعية من الجماهير مكلفة للغاية، ولكن يعيب الصحافة كغيرها من الوسائل المطبوعة أن استخدامها والاستفادة منها يربط لمعرفة القراءة والكتابة مما ينبغي حرمان الأميين من هذه الوسيلة الاتصالية المهمة[1] .

ج- كما يمكن القول إن الصحافة صانعة الأعاجيب وصناعة الحكومات والشعوب وأنها السلطة الرابعة كما يقولون، أي أن لها مكانة مهمة لدى الشعوب والحكام في الدول المختلفة فمن خلال الصحافة يرى الناس صورة للعمل الوطني بصفة عامة ومن خلالها يرى القادة والحكام صورة للأماني الوطنية واتجاهات الرأي العام بل أن الصحافة المعاصرة استطاعت أن تعبر الحدود وتصبح وسيلة إعلام دولي. [2]

كذلك تعتمد الصحافة المكتوبة بالجميع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها من حيث العناية باختيار الالفاظ بحلاوة الأساليب.[3]

د- تتميز الصحافة المكتوبة بخاصية التجديد في الأخبار حيث تقدم للقارئ نهارا ومساءا الأخبار والأحداث المتنوعة والجديدة بقدر من التفضيل والصوت وتقديم رؤية تحليلية أعمق لأبعادها وخلفياتها وأهم دلالاتها، وهو ما يفسر في جانب منه تفوقها في مضمون مادتها أيأن الخبر في الصحيفة يولد ليموت.[4]

هـ- فبينما لا تستطيع الجريدة أن تقدم الأخبار بسرعة التي يقدمها الراديو، ولا تستطيع أن تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقوم به الكتاب، ولا تستطيع أن تقدم وجهات

(1)- **أشرف صالح ومحمود علم الدين**، مقدّمة في الصحافة، (ط1، القاهرة: مركز تكنولوجيا التعليم، 2004)، ص. 128.126.

(2)- **عبد اللطيف حمزة**، الصحافة والمجتمع،(د.ط، القاهرة: دار القلم، 1963)، ص.29.

(3)- المرجع نفسه، ص32.

(4)- **عبد الجواد سعيد ربيع**، فن الخبر الصحفي، (د.ط، القاهرة: دار الفجر، 2005)، ص.20.

النظر بالتطويل مثل المجلات ولا بشكل أقرب إلى الواقع مثل التلفزيون، إلا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما أفضل من أي وسيلة أخرى، ولهذا أصبحت الصحف جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد.[1]

ويشير الدكتور فاروق أبو زيد: تعتبر الصحافة من الناحية الفنية هي وسيلة إعلام جماهيرية مطبوعة تعتمد على مزيج من كلمة وصورة يدوية ساخرة أو توضيحية أو تعبيرية، يتم عرضها على صفحات الجرائد والمجلات بشكل بسيط وجذاب وسهل القراءة والبساطة والسهولة والجاذبية.[2]

المطلب الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة:

إن وظائف الصحافة المكتوبة تنموا وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع الذي تصدر به الصحيفة حيث تضيف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية ومن أهم الوظائف المعروفة للصحافة هي:

- تزويد القارئ بالأخبار
- تفسير هذه الأخبار للقارئ متى كانت هناك حاجة إلى هذا التفسير
- التسلية وإمتاع القراء بكل الطرق الممكنة
- التسويق والإعلان عن الحاجيات التي يحتاج إليها الجمهور أو المواقف التي ينتفع بها. [3]

(1)-**ذهبية سيدهم**، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع، (جامعة منتوري: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2004)، ص.46.

(4)-**فاروق أبو زيد**، فن الكتابة الصحفية، (ط4، القاهرة: عالم الكتب، 1990)، ص.14.

(3)- **محمد الشحّات**، العلاقة بين التمويل الإشهاري والأداء الصحفي في الصحف الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام،2011)، ص.62.

كما يشير فاروق أبو زيد إلى وظائف أخرى للصحافة هي:

أ-الصحافة وظيفة نشر الأخبار

لقد نشأت الصحافة منذ ظهورها غرب أوروبا في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر "صحافة خبرية" أي تقتصر على نشر الأخبار دون أن تجرأ على التعليق عليها، وبذلك تكون الصحافة فقد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار.

أي أن الوظيفة الأولى للصحافة هي البحث وتوصيل الأخبار، والإعلام على الأحداث العالمية وهذا لا يعني أنها مرآة العالم، كل ما يحدث ليس ذلك حدثا ولا يمثل خبرا ولنعرف تلك النصيحة المعطاة إلى الصحفي المبتدأ (الكلب الذي يعض قديسا ليس خبرا، لكن قديسا يعض كلبا هذا يعتبر خبرا)

من جهة فإن الواقع الذي تكتبه الصحافة هو الواقع الذي تراه وليس طبقا للواقع الذي تصرح به هي نفسها، وفيما إذا كانت الناحية التشكيلية نفسها تظهر بأنها أكذوبة فإن الواقع المقدم من الصحافة هو بالضرورة نظرة أكثر أو أقل انحرافا أو أقل التزاما بالواقع. (1)

كل هذه العناصر تبين الحدود التي فرضتها طبيعة الصحافة على نفسها في وظيفتها الإعلامية، ومع كونها تمتلك كثير من مصادر الإعلام فإن الصحافة هي التي تكون دون شك في عالم اليوم القناة الرئيسية التي بواسطتها تصل إلينا الأخبار الرئيسية وخاصة في الميدان السياسي.

ب-الصحافة ووظيفة التوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام

هذه الوظيفة الثانية للصحافة لم تتم مرة واحدة وإنما نمت وتطورت حسب تطور الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الأوروبية، ولعل أكبر دليل على تعاظم وظيفة

(1)- **فاروق أبو زيد**، مرجع سابق، ص.20.

الصحافة كأداة للتوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام قول **نابليون بونابرت** وهو يتحدث عن قيمة الصحافة (**له مونيور**) التي كانت لسان حاله: "لقد جعلت (له مونيور) قلب حكومتي وقوتها وكذلك سيطرتي لدى الرأي العام في الداخل والخارج معا...."

وبدأت الصحف تفسح صفحاتها للرأي بجانب الخبر وظهر فن المقال الصحفي، وألوان أخرى من فنون الكتابة الصحفية الملائمة للترويج للفلسفة الجديدة وبالتدريج بدأت الصحافة تلعب دورا في التأثير في الرأي العام، عندئذ أصبح للصحافة وظيفة ثانية رئيسية هي التأثير في تشكيل الرأي العام. (1)

ج-الصحافة ووظيفة الإعلان:

لقد كان ظهور الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى، ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة وقد ضلت الصحافة لمدة زمنية تنشر الإعلان على أنه نصائح، إذ لم تستخدم كلمة الإعلان إلا في النصف الثاني من القرن السابع عشر، وأخذت أهمية الإعلان تزداد في الصحف انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية خاصة بعد الثورة الصناعية التي أدت إلى زيادة في الإنتاج وكان الإعلان هو الحل لتصريف هذا الإنتاج، وقد كان لمداخيل الصحف من الإعلانات أثر مهم في تخفيض أجر الصحف، وهو الأمر الذي أحدث انقلابا في الصحافة وأدى إلى ظهور الصحافة الشعبية. (2)

د-الصحافة ووظيفة التسلية:

لقد برزت التسلية كوظيفة مهمة للصحافة نتيجة انتشار صحافة التوزيع، والانتشار الواسع بسبب زيادة إيرادات الصحف خاصة من الإعلان، أحدث هذا تطويرا كبير على مستوى مضمون الصحف التي أصبحت تستهدف جمهورها بقوة وتستميل رغباته من خلال تركيزها على توفير عنصر التسلية فيما تقدمه للقراء بالإضافة إلى تلك الألغاز

(1)- **فاروق أبو زيد**، مرجع سابق، ص58.

(2)- نفس المرجع، ص60.

والمسابقات والأحداث المسلية التي تتناولها عبر صفحاتها، ففي سنة 1843 نشرت صحيفة **la journal** "رواية غرائب باريس" وفي عام 1844 نشرت جريدة أخرى قصة "الفرسان الثلاثة" لإسكندر دوماس، ثم أخذت الصحف تتنافس بعد ذلك في تقديم ألوان مختلفة من الفنون الصحفية التي تستهدف تسلية القراء وإمتاعهم بالإضافة إلى القصص والروايات المسلية والتي بدأت للأسف تبتعد في الصحافة الأوروبية و الأمريكية، وهناك أيضا أبواب الحظ و الكلمات المتقاطعة و المسابقات و الألغاز والأحاديث والتحقيقات الصحفية الخفيفة مع كبار الفنانين والشخصيات الاجتماعية البارزة بالإضافة إلى نشر الصور والرسوم الطريفة.

هـ-الصحافة مصدر التاريخ

بمرور التاريخ وبعدما أصبحت الصحافة وسيلة جماهيرية وبتعدد وتطور وظائفها أصبحت هذه الأخيرة مصدرا للتاريخ، أي وظيفة تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، حيث أصبحت تلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة، وبما أن الصحافة كمصدر تاريخ تقوم بوظيفتين:

- رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة
- القيام بقياس الرأي العام وراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة. (1)

و-الصحافة أداة التعرف والانتماء الاجتماعي:

فهي تسهل معرفة القارئ والجمهور مع الجماعة التي ينتمي إليها، فهي تحث بذلك إلى مشاركة كبيرة في نشاطات هذه الجماعة، وأيضا الوظيفة الإيديولوجية السائدة للمجتمع التي تظهر فيه دورا فعالا كأداة ترابط اجتماعية وشرعية للنظام السياسي وذلك في أنظمة الحرب الواحد، وتلعب دورا شاملا بتربية الجماهير والدعاية لمصلحة النظام.

(1)- فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص.58.

المبحث الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة

المطلب الأول: تطور الصحافة المكتوبة:

إن تطور الصحافة المكتوبة وبروز دورها وأهميتها في المجتمعات الحديثة جعل منها محل ارتباطات عديدة بالمحيط الذي تواجدت فيه بالرغم من الاختلافات التي تميزه تاريخيا وجغرافيا وفلسفيا، ولعل نمو الجرائد وتطورها وبلوغها في إطار المؤسسات المنظمة في تسيرها قوانين المؤسسات الاقتصادية والتجارية، جعل المسؤولين يولّون أهمية كبيرة للارتباطات التي أوجدتها اقتصاديات هذه المؤسسة بدأ من جمع الأخبار مرورا بالنشاطات الإشهارية نشرا أو جمعا.[1]

ولم يكن تلازم اختراع الطباعة مع ظهور القومية والنهضة الانسانية والاعتراف بالرأي العام والديمقراطية مجرد مصادفة، لأن هذه الظواهر جميعا تفاعلت مع بعضها بعض بطريقة ديناميكية ساعدت على خلق ثقافة حديثة وهيأت الجو لظهور الصحافة، ثم لتطور الفن الصحفي الحديث[2]منذ القدم كان البابليين مؤرخون مكلفون بتسجيل الحوادث، شأنهم في ذلك نشأة الصحفيين في العالم الحديث، كما يرجع الفضل في ابتداع الصحافة المصورة إلى الأشوريين حيث كانوا يرقمون حوادث انتصاراتهم بجانب الرقم يصورون بألوان صور الأسرى من ملوك ويعرضونها في قصورهم وشوارعهم الكبرى وكان للحضارة الصينية الفضل في صناعة الورق من الحرير، الذي أستعمل للطباعة فيما بعد، وقد تلت هذه التجربة التاريخية تجربة أخرى في روما حيث أصدر "**بوليوس قيصر**" صحيفة ***Actadirna*** سنة 59 ق.م وكانت تحتوي أخبار رسمية ونشرات حكومية.[3]

كما كانت تغلق طول اليوم في الميادين العامة، ويبدو أن هذه الوقائع الرسمية المنسوخة أخذت تنشر في روما، كما يمكن الحصول على نسخة منها لقرائها في البيوت بعيدا عن الميادين العامة التي كانت تغلق، غير أن مظاهر الصحافة الأوروبية الأولى في

(1)-بير ألبير، مرجع سابق، ص.20.

(2)-محمد الشحّات، مرجع سابق، ص.43.

(3)- **طلعت همام**، موسوعة الإعلام والصحافة مئة سؤال عن الصحافة، (ط2، الأردن: دار الفرقان، 1985)، ص.14.

العصور الوسطى كان في شكل رسائل إخبارية منسوخة تروي أخبار الملوك ورجال الحاشية والنبلاء، وكانت وظائف هذه الرسائل المنسوخة تنشر أنباء الحروب، وقد اهتم التجار بهذه الأنباء خوفا على نفوذهم وتجارتهم وهكذا نجد أن البذور الأولى للصحافة الإخبارية، تتناول موضوعات السياسة والاقتصاد والحروب، وظلت هذه الوسيلة أهم وسائل الإعلام في أوروبا في القرون الوسطى، واستمر الحال على ما هو عليه حتى العام 1455حينما اخترع "**غوتنبرغ يوحنا**" المطبعة بألمانيا حيث ساهم هذا الاختراع في تطويرها و ازدهارها وبروزها بشكل منتظم فقد قام **صامويل يديلياوي** بإصدار مجلة شهرية عام **1597** وكانت تنشر أخبار متفرقة من هولندا، وفرنسا و انجلترا وكل أوروبا تلتها تجربة **ليونارد وسترو السويسري**، أما الصحف اليومية فكان أول من قام بإصدارها ناشر الكتب "**تيموس ريتش**" عام **1660**، إلا أنها لم تدم طويلا، كما شهد القرن الثامن عشر ازدياد في عدد الصحف والمجلات لدرجة أنه ما بين سنة **1631**و**1789** كانت تصدر في فرنسا حوالي 350 دورية.[1]

أما صحافة المستعمرات الأمريكية فقد تأسست قبل سنوات من قيام الولايات المتحدة كدولة ظهرت جديدة، عندما توفرت الوسائل الكفيلة بإصدار جريدة رخيصة الثمن للتوزيع على نطاق واسع، ظهرت الصحافة الجماهيرية التي عرفت باسم "**صحيفة البنس**" إشارة إلى أن ثمنها لا يتجاوز بنسا واحدا، حدث ذلك في مدينة نيويورك وقد حققت هذه الصحيفة نجاحا كبيرا، وخلال سنوات قليلة انتشرت في أجزاء من العالم، أما في إفريقيا وأسيا كان ظهور الصحافة استجابة لرغبة الأوروبيين وخدمة لمصالحهم الاستعمارية و التجارية هناك، فعلى الرغم من أن الصينيين في أسيا اكتشفوا الورق قبل عصر الطباعة إلا أن الصحافة الأسيوية تدين بوجودها للمستوطن الأوروبي، أما إفريقيا والتي لم تكن مهيأة لنمط اتصالي جديد فقد عرفت الصحافة هناك من طرف المستعمرين واللذين استخدموا لخدمة مصالحهم التبشيرية، إذ عمدوا إلى تعليم الأفارقة القراءة والكتابة ،وذلك يتسنى لهم

(1)- بيار البير، مرجع سابق ، ص96.

استقبال الكم الهائل من المعلومات والإعلانات التي كانت تحملها الصحف الصادرة من طرف بعض رواد البعثات البشرية. (1)

وقد تطورت الصحافة أيضا في الدول العربية ومرت بنفس مراحل التطور التي مرت في العالم فقد بدأت رسمية ثم حزبية ثم مستقلة، وكانت أول صحيفة تصدر باللغة العربية هي صحيفة "**الوقائع**" المصرية التي صدرت سنة 1828 في القاهرة، وفي دمشق صدرت صحف سورية سنة 1865 مثل صحيفة "**غدير الفرات** " التي صدرت سنة 1867 في حلب، وكانت أول صحيفة تصدر في بغداد سنة **1869** هي "**الزوراء**" الرسمية وكذلك كانت صحيفة "**الجازتية**" السودانية الصادرة سنة **1899**و "**الرائد التونسي**" الصادرة سنة 1860 و"**المغرب**" الصادر سنة **1899** كلها جرائد رسمية.(2)

والحديث عن تطور تاريخ الصحافة يشمل الحديث عن الدور الكبير الذي لعبته الثورة التكنولوجية في تقديم وسائل الطباعة والنشر والتوزيع ،على غرار العصر الحالي أو كما يسمى عصر الحسابات الإلكترونية بكل مميزاتها من قدرة على التخزين والاسترجاع والتصحيح، والتي استطاعت أن تختصر على الإنسان الكثير من الوقت والجهد في مجال جمع المادة الإعلامية وإنتاج الصحيفة مما استلزم سرعة وجودة ودقة إنتاج، دون أن ننسى الكمية وهذا بالموازاة مع الأقمار الصناعية والتي وفرت للصحيفة إمكانية الطبع والتوزيع في وقت واحد من مراكز مختلفة. (3)

(1)-**ذهبية سيدهم**، مرجع سابق، ص.32.

(2)- **طلعت همام**، مرجع سابق ، ص. 41.40.

(3)– **بير ألبير**، مرجع سابق، ص.55.

المطلب الثاني: حرية الصحافة المكتوبة:

إن فهم الصحافة لا يتحقق إلا في إطار فهمها لعدد من الحقائق العلمية:

- إن أغلبية شعوب العالم ومعظم صحافة العالم تعيش تحت أنظمة حكم سلطوية، أكثر مما عاشت وتعيش تحت أنظمة حكم حرة.
- رغم إعلان الأمم المتحدة "**الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**" في أواخر الأربعينيات من القرن الحالي الذي طلب من الدول الأعضاء بأن تضمن للشعوب حرية التعبير، فإن خمس شعوب العالم فقط من تتمتع بهذه الحرية التي لا تقتصر على حرية الصحافة وتشمل إلى جانب ذلك حرية التنظيم وكذلك العقيدة والحريات السياسية.
- تؤكد التقارير السنوية حول اتجاهات حرية التعبير والصحافة في العالم التناقض المستمر في درجات الحرية حيث تتجه بعض الدول الليبرالية إلى تقيد حرية الصحافة تحت مسميات عديدة مثل "حالة الطوارئ والحفاظ على الأمن القومي وتحقيق الاستقرار السياسي"
- تؤكد التجارب العالمية المعاصرة في مجال حرية الصحافة أنه كلما شعرت الحكومات بعدم الأمان والاستقرار في مواقفها في السلطة كلما تحملها لحرية الصحافة أقل. [1]

إن حرية الصحافة لها دورا أساسيا تؤديه إلى المحافظة على استقرار الحياة السياسية وسماحة الحكومة وقدرتها على تقبل ومواجهة النقل ودرجة الأمن الممنوحة للمواطن الفرد أو رعية في الحصول على المعلومات الصادقة، وهذا ما يتطلب النهوض بالمستوى التعليمي وأخيرا تتحقق حرية الصحافة بفضل الاستقرار المالي للصحف وعدم اعتمادها على الإعلانات الحكومية.

(1)–**حسني محمد نصر**، مقدمة في الاتصال الجماهيري (المدخل والوسائل)، (ط1، الكويت: مكتبة الولاح للنشر والتوزيع، 2001)،ص. 260.261.

وترتبط حرية الصحافة بالحريات الأخرى ولا يمكن ان تقوم على أساس صفات شخصية وثقة يكتسبها الصحفيين دون غيرهم على أساس موقف متسامح مع سلطة الدولة بإمكانية تضييق الزمام وتوسيعه، وما تنصه الدساتير والمواثيق على حرية الصحافة غير كاف وتأكيد المسؤولين في خطبهم بعض تصريحاتهم بأن الصحافة حرة باستطاعتها كتابة ما تشاء لكن لابد أن يكون هذا المبدأ منفذا بالفعل من خلال الممارسة والتطبيق.

وبما أن مفهوم حرية الصحافة يختلف فهمه وتطبيقه تبعا لنظام الحكم والقوانين المرسومة لذلك تراها من خلال ما كتبه كتاب صحافة السلطة عنها عبر فترتين متباينتين، وتعد حرية الصحافة من بين الحريات التي تمارس في المجتمع.[1]

المطلب الثالث: تحديات الصحافة المكتوبة في الجزائر

شهد تاريخ الصحافة الجزائرية ثلاث مراحل هي:

أ-الصحافة في العهد الاستعماري:

عرفت الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية التي بدأت عام 1832م عددا كبيرا من الصحف التي تحض على المقاومة وتحرص على مواجهة المستعمر وعدم الخضوع له، وكان الفرنسيون قد أصدروا عددا كبيرا من الجرائد منذ السنوات الأولى لدخولهم الجزائر مستعمرين وباللغتين العربية والفرنسية وأول صحيفة يصدرها الفرنسيون باللغة العربية هي صحيفة "المبشر "عام 1847 م، والتي لم يكن صدورها باللغة العربية المكسرة كونها اللغة الوحيدة التي كان الشعب الجزائري يفهمها وتوالت بعدها الصحف الناطقة باللغة الفرنسية التي كان يصدرها المعمرون وكانوا يحرصون على إطلاق أسماء جزائرية على صحفهم ومجلاتهم وهي في الحقيقة لا تملك من الجزائرية إلا المنشأ والتوزيع، ومنها صحيفة "الجزائري "وصحيفة "المجلة الإفريقية "وقد أتاحت هذه الصحف للعناصر الوطنية المهتمة في الجزائر أن تتعرف على أهمية سلاح الكلمة وخطورة سلاح الصحافة، ومن ثم تطلعت إلى إصدار الصحف باللغة العربية بالرغم من ضعف الإمكانيات التي تتوفر عليها، كما يعتبر الجو السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم العوامل في بعث الصحافة

(1)- **عبد العاطي نجم**، الاتصال الجماهيري، (د.ط، الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية، 1998)، ص. 262.261.

الوطنية، لكنها لم تجد الطريق أمامها سهلا ميسورا نظرا لما تعرضت له من صعوبات مالية وإدارية، وقد عرف من هذه "المنتخب-المبصر -الحق ".....وأهمها التي أصدرها " ابن باديس " وزملاؤه من مؤسسي" جمعية علماء المسلمين الجزائريين "وهي صحيفة"المنتقد " الأسبوعية عام 1925 م في قسنطينة وكان شعارها ((الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء)).

ويلاحظ على صحف هذه المرحلة كثرة تعرضها للاضطهاد والتعطيل، دون أن بقت ذلك في عضد أصحابها الذين كانوا يعتبرونها ا السلاح الإنساني الفعال في مواجهة الاستعمار. (1)

ب –صحافة الثورة الجزائرية:

جاء اندلا ع الثورة التحريرية في 01 نوفمبر 1954 م. ليضع الشعب الجزائري على طريق الصحيح الذي يقود إلى الحرية والاستقلال، وقد حقق الإعلام الجزائري بعد أول نوفمبر قفزة نوعية إذ واكب الثورة وساهم في دعم التحاق الشعب بجبهة التحرير وفي بطولات جيش التحرير وخاصة منذ 20اغسطس 1955، وقد أكدت وثيقة الصومام في 20اوت 1956 م على أهمية وسائل الإعلام والدعاية وعلى طبيعة دورها في الحركة المسلحة كضرورة لتكثيف النشاط الدعائي على الصعيد الدولي، وقد عرفت صحافة الثورة التي ظهرت عام 1955 م نوعا من اللامركزية بفعل الظروف الخاصة التي كان يجتازها الكفاح المسلح، فكانت هناك صحيفة "الوطن" وصحيفة" المجاهد"وتقديرا من قيادة الثورة لأهمية الإعلام وحرصا منها على وحدة التوجيه تقرر توحيد صحافة الثورة من 1957 م في صحيفة واحدة هي" المجاهد"التي أصبحت اللسان المركزي بجبهة التحرير الوطني. (2)

وكان الظهور الأول للمجاهد الأسبوعية في شهر جوان 1956 م بالجزائر وقد تحدثت المجاهد عن نفسها وعن البواعث التي وقعت وراء إصدارها، ثم أصبحت المجاهد بعد ذلك اللسان الوحيد للثورة الجزائرية ولكن التحرك الحقيقي في حياة المجاهد حصل بعد

(1)- **زبير سيف الإسلام**، تاريخ الصحافة في الجزائر، (د.ط، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1988)، ص.245.

(2)- المرجع نفسه، ص.251.

انتقالها من الحياة السرية إلى الحياة العلنية بعد معركة مدينة الجزائر حيث أخذت ثوبها الحقيقي، عادت المجاهد إلى ارض الوطن لتطبع بقسنطينة بعد توقفها عن الصدور في اغسطس 1957 م حيث كانت تصدر بالمغرب وتونس.

ج –صحافة عهد الاستقلال:

لقد كان من القرارات الأساسية الأولى المهمة التي اتخذتها ا الجزائر بعد الاستقلال تلك المتمثلة بنقل الصحافة إلى السلطات الوطنية ووضعها في أيدي الجزائريين.

كما أصدرت الجزائر المستقلة عددا كبيرا من الصحف والمجالات التي عهد إليها مواكبة الحياة الجديدة بكافة نواحيها، وكانت هذه الصحف إما تابعة بشكل مباشر لحزب جبهة التحرير أو وزارة الإعلام وتعتبر المجاهد الأسبوعية من أهم صحف هذه المرحلة حيث واصلت صدورها.

ومن أهم الصحف اليومية التي صدرت بعد الاستقلال هي" الشعب" وهي صحيفة وطنية إخبارية تصدرها الشركة الوطنية تأسست في ديسمبر1962 م تحت شعار" الثورة من الشعب والى الشعب"، ثم صحيفة" المساء "التي صدرت عن دار الشعب نفسها في أول أكتوبر 1985 م وتهتم هذه الصحف بالدرجة الأولى بتقديم الخدمة الإعلامية والصحيفة للولايات والمناطق التي تصدر فيها. [1]

(1)- **غروبة دليلة**، دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر، مذكرة دكتوراه غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، (الجزائر: جامعة عنابة، قسم علوم الاعلام والاتصال،2010)، ص.85.

خلاصة الفصل

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل الذي احتوى على مبحثين إثنين حاولنا من خلالهما الإلمام بكل ما يهم الصحافة المكتوبة من مفهوم ووظائف وخصائص ثم تاريخ الصحافة المكتوبة الذي تحدثنا فيه عن تطور هذه الأخيرة وتحدياتها في الجزائر وصولا إلى حريتها.

وعليه يمكننا القول أن للصحافة المكتوبة دورا هاما وكبيرا في التأثير على الرأي العام وتشكيل توجهاته باتجاه أهداف أو قضايا معينة لتصبح الصحافة آداة مهمة في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في كل دولة مهما كان مستوى التطور أو التخلف فيها.

وبالإمكان أن تمثل أهم وسائل الإعلام الجماهيري في توعية الناس وتحسيسهم بمخاطر حوادث المرور على الفرد والمجتمع باعتبارها وسيلة غير مكلفة وباستطاعة الجميع اقتناؤها.

الفصل الثالث

حوادث المرور

في الجزائر

الفصل الثالث: حوادث المرور في الجزائر

المبحث الأول: مدخل لحوادث المرور.

المطلب الاول: تعريف حوادث المرور.

المطلب الثاني: أنواع الحوادث المرورية.

المطلب الثالث: أسباب حوادث المرور في الجزائر.

المطلب الرابع: الآثار الناجمة عن حوادث المرور.

المبحث الثاني: آليات الوقاية من حوادث المرور إحصائياتها في الجزائر.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن حركة المرور في الجزائر.

المطلب الثاني: احصائيات حوادث المرور في الجزائر.

المطلب الثالث: الوقاية والإرشاد المروري.

المطلب الرابع: دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية (الصحافة المكتوبة).

الفصل الثالث: حوادث المرور في الجزائر

تمهيد:

إن حوادث المرور في العالم أصبحت تشكل هاجسا خطيرا مما يترتب عليه من خسائر بشرية واقتصادية وتتضح هذه المشاكل بشكل حاد وملموس في البلدان النامية حيث تؤكدا كل منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي على أن حوادث المرور هي ثاني الأسباب الرئيسية للوفيات بين سكان العالم، خاصة في المرحلة العمرية من 30إلى 44 سنة وتقتل حوادث المرور أكثر من مليون ونصف شخص سنويا أي بمعدل 3.300 قتيل كل يوم، أي قتيل كل ثلاثين ثانية، وتؤدي إلى اصابة وإعاقة ما بين 20مليون الى 50مليون نسمة على مستوى العالم. وبحلول عام 2020م يتوقع أن تزيد نسبة الوفيات بسبب حوادث المرور حوالي 80% في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وتقدر تكلفة الإصابات الناجمة عن حوادث المرور في البلدان النامية بحوالي 100مليار دولار سنويا، هذا المبلغ يفوق ما تحصل عليه هذه البلدان من معونات إنمائية ومع ذلك فان معظم الدول النامية ليس لديها الاهتمام المناسب لمحاربة المسببات والأثار الناجمة عن الحوادث المرورية، بينما تبدي الدول الصناعية المتقدمة اهتماما بالغا بمشكلة حوادث المرور ونتائجها ضمن استراتيجية السلامة المرورية.

وتتسم الحوادث المرورية جميعا بصفة أساسية وهي صفة اللاإرادية أو غير العمدية وأنها تقع بسبب الإهمال أو عدم الاحتياط أو عدم مراعاة القوانين واللوائح والأنظمة أو بسبب ظروف الطريق وجميع الحوادث التي تقع على أو من المركبة وهي في حال سير تعد حوادث مرورية.

وفي دراستنا هذه حاولنا الالمام بكل ما يخص حوادث المرور في الجزائر، فقسّمنا هذا الفصل المندرج تحت عنوان: **حوادث المرور في الجزائر**، إلى مبحثين:

المبحث الأول: مدخل على حوادث المرور والذي تطرقنا فيه إلى تعريف وأنواع واشكال حوادث المرور، بالإضافة إلى الآثار الناجمة عنها. أما **المبحث الثاني**: فقد كان تحت عنوان: آليات الوقاية من حوادث المرور إحصائياتها في الجزائر. أما المطلب الأول كان عن حركة المرور في الجزائر، ويليه المطلب الثاني الذي كان عبارة عن احصائيات لحوادث المرور في الجزائر، أما المطلب الثالث فكان عن الوقاية والإرشاد المروري، أما الأخير تطرقنا فيه إلى دور وسائل الاعلام في نسغ التوعية المرورية.

المبحث الأول: مدخل لحوادث المرور

المطلب الاول: تعريف حوادث المرور

لقد تعددت التعاريف لحادث المرور وذلك من أبعاد ومنظورات مختلفة فيعرفها **عبد القادر فرج طه:**" بأنه يقع للفرد أو يتورط فيه دون معرفة أو توقع ينتج عنها أضرار تصيب الفرد أو الأخريين أو المعدات أو الممتلكات."

ويعرفها المطيري" الحادث المروري هو كل ما يحدث للمركبة أو فيها أثناء سيرها بسبب توافر ظروف معينة ودون توقع أو تدبير سابق من أي طرف من الأطراف المشاركة في الحادث وينتج عنه إزهاق للأرواح أو خسارة في الممتلكات أو إصابة في الأجسام".

ويعرفها جمجوم" بأنها الفعل الخاطئ الذي يصدر دون قصد سابق أو عمدا وينجم عنه ضررا سواء كان وفاة أو إصابة أو خسارة في الممتلكات العامة أو الخاصة بسبب استخدام المركبة أو حمولتها أثناء سيرها في الطريق العام...."[1]

كما عرف حادث المرور «بأنه حادث عرضي بدون تخطيط مسبق، من قبل مركبة واحدة، أو أكثر مع مركبات أخرى أو مشاة أو حيوانات على طريق عام أو خاص ينتج عنه اتلافات متفاوتة بالممتلكات والمركبات، تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة، إذ ليس كل ضرر جسمي لم يؤدي إلى الوفاة وأدى إلى إصابة جسمية، أدى بالضرورة إلى إعاقة مستديمة.[2]

وعرف حادث المرور أيضا «كل واقعة ينجم عنها وفاة أو إصابة أو خسارة في الممتلكات بدون قصد سابق، وبسبب المركبات أو حمولتها أثناء حركتها ويدخل ذلك الاختراق أثناء حركة المركبة على الطريق العام"

(1)- **عمرو صلاح الدين** جمجوم، التوعية المرورية أثارها في التقليل من الحوادث المرورية، بحث مقدّم لأعمال الندوة العلمية حوادث المرور وسبل الوقاية منها، (لسعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، دت.

(2)- **عمار شوميت**، أحكام حوادث المرور والآثار المترتبة عليها في الشريعة الإسلامية، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011)، ص..13.12

المطلب الثاني: أنواع الحوادث المرورية

هناك خمس أنواع من الحوادث المرورية:[1]

أولا–حوادث الدهس: وهي الحوادث التي تصيب فيها المركبة الإنسان.

ثانيا–حوادث اصطدام مركبة بأخرى: وهي الحوادث التي تتم بين المركبات.

ثالثا–حوادث اصطدام مركبة بحيوان: وهي الحوادث التي تكون بين لمركبة والحيوانات في الطرق

رابعا–حوادث انقلاب المركبات أو تدهورها: وهي الحوادث التي تصيب المركبة بحد ذاتها كإنقلابها.

خامسا–حوادث تصادم المركبة بأشياء أخرى: كالجدران والأشجار وأعمدة المصابيح الكهربائية.

وتختلف الحوادث المرورية حسب تفاوتها في الخطورة وهي متنوعة كالتالي:

- حوادث مؤدية إلى الوفاة مثل: تسجيل ضحايا بشرية.
- حوادث جسمانية بجروح خطيرة أو بسيطة.
- حوادث مادية مثل: كسر الزجاج وتحطيم الأجهزة أو انفجار عجلات وغيرها.

المطلب الثالث: أسباب حوادث المرور في الجزائر

أولا–الأسباب المباشرة:[2]

أ–السائق: يعتبر السائق أهم عنصر فاعل في حركة المرور وأهم مسبب لحوادث المرور حسب ما تقدمه الإحصائيات الرسمية المعنية بالمرور، حيث أن ذلك من خلال السلوكيات السلبية التي يقوم بها أثناء عملية السياقة إضافة إلى تقصيره و إهماله وعدم احترامه لقوانين و أداب المرور وكذلك نتيجة ضعف التدريب و الخبرة في السياقة وتشير أغلب الدراسات إلى انعدام احترام السائق لتعليمات

(3)-**علي عبدالرحمان كرم الله**، حوادث المرور وأسبابها وطرق الوقاية منها، (دط، السعودية: معهد الرياض، 1423)، د.ص.

(2)- **فهد بن عبدالرحمان**، الأبعاد النفسية والاجتماعية للحوادث المرورية، ورقة عمل مقدّمة في ندوة حوادث المرور، (د.ط، السعودية :جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2003) ، ص.125.

السلامة المرورية احدى الجوانب التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابات و الحوادث مثل عدم استعمال حزام الأمن والسرعة المفرطة التجاوز الخطير، السياقة في حالة سكر.....وهي سلوكيات غير مسؤولة وقائية نلاحظها يوميا على الطرقات وتدل على ضعف الوعي المروري لدى هاته الفئة من مستعملي الطريق.

ويتسبب السائق غالبا في ارتكاب حوادث المرور بنسبة كبيرة ويمكن تلخيص الأسباب المتعلقة بالسائق فيما يلي:

-**التعب**: الذي قد يؤدي بالسائق إلى فقدان التركيز والسيطرة على المركبة

-**الحالة النفسية**: قد يكون السائق في حالة من القلق أو الاكتئاب ينتج عنها شرود ذهني أثناء السياقة بما يؤدي إلى فقدان التركيز وبالتالي الاصطدام أو الانحراف عن الطريق

-**حسب الإشارة**: حيث يقوم السائق ببعض السلوكيات التي يعبر بها عن إثبات وجود واظهار لذاته مثل السرعة والسياقة البهلوانية.

-**نقص الخبرة**: حيث تعتبر سببا هاما من حيث عدم إدراك قواعد السياقة كما يجب والجهل بإشارات المرور مما يجعله عرضة لارتكاب الخطأ أو عدم معرفة كيفية التصرف في المواقف الحرجة

ب-المشاة: وهو العنصر الثاني البشري المسبب لحوادث المرور ويكون ذلك نتيجة عدة أسباب مثل التهاون أثناء استعمال الطريق واللامبالاة، السير في الطرق السريعة عدم استعمال ممر الراجلين، عدم احترام الإشارات الضوئية، وحسب المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق فإن فئة المشاة تسببت بنسبة كبيرة في حوادث المرور.

ثانيا: الأسباب الغير مباشرة:[1]

إن حوادث المرور متعددة العوامل والأسباب فهي إلى جانب العنصر البشري المتسبب فيها كسبب مباشر تقع بواسطة المركبة وعلى الطرقات وهما سببين غير مباشرين في حوادث المرور:

(1)- **فهد بن عبد الرحمان**، مرجع سابق، ص.127.

أ–المركبة: إن المركبة هي وسيلة التنقل والمواصلات وهي ضرورة اجتماعية واقتصادية متعددة الأغراض والاستعمالات ولها منافع وفوائد عديدة، ولكن في بعض الممرات لا يتم استعمالها بطريقة مناسبة وسليمة مما تسبب في حدوث الكوارث على الطرقات وقد يكون سببا في حوادث المرور نتيجة لعدة عوامل أهمها:

- إهمال صيانة المركبة.
- عدم القيام بالمراقبة التقنية للمركبة.
- عدم توفر شروط الأمن والسلامة بداخل المركبة.
- عدم سلامة قطع الغيار.
- إهمال تغير ومراقبة العجلات.
- تعطل نظام الفرملة.

وتسببت المركبة بنسبة 5.75% من الحوادث المرتكبة حسب إحصائيات سنة 2006 المقدمة من الجهات الرسمية في الجزائر.

ب–الطريق: تعتبر الطرقات عاملا هاما مسببا لحوادث المرور خاصة منها الطرق السريعة والطرق الوطنية التي تقع فيها أغلب الحوادث وتتمثل أهم الأسباب الناجمة عن حالة الطرقات في:

- وجود عيوب فنية وهندسة في تصميم الطريق.
- عدم كفاية مسافة الرؤية.
- كثرة الحفر والمطبات.
- ضيق الطرقات.
- انعدام الإنارة العمومية.
- عدم وجود حواجز حماية من الحيوانات.
- انعدام وجود لوحات تحذيرية.
- انعدام الأرصفة في بعض الطرقات.

المطلب الرابع: الآثار الناجمة عن حوادث المرور:

لقد أصبحت المشكلات الناتجة عن حوادث المرور في مختلف أنحاء العالم من المشكلات الأمنية المعاصرة التي تستدعي قلق الجهات الرسمية والغير رسمية في كل بلدان العالم.

ونلاحظ بشكل عام أن حوادث المرور لا تنحصر أثارها على العنصر البشري بل تسبب تكاليف عالية للمجتمع حيث تؤثر على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية للفرد والمجتمع.

أولا: الأثار الاقتصادية:

إن من بين الاثار الاقتصادية أن حوادث المرور تسبب خسائر مادية جسمية في ممتلكات الافراد والمجتمع عن طريق اتلاف السيارة أو المركبة أو ألحاق الضرر لبعض المنشآت العامة التي يمتلكها المجتمع بطبيعة الحال مما يكلف الدولة مبالغ مالية طائلة لإعادة إصلاح أو ترميم ما تسببه الحوادث المرورية من خسائر وحسب منظمة الصحة العالمية فإن التكلفة الاقتصادية لحوادث المرور قدرت ب 1%من الناتج القومي الإجمالي في البلدان المنخفضة الدخل و1.53%في البلدان المتوسطة الدخل و 2%في البلدان مرتفعة الدخل كما أشار هذا التقرير إلى أن التكلفة العالمية للخسائر الناجمة عن هاته الحوادث تقدر ب 518مليار دولار أمريكي سنويا حيث تبلغ مقدار هذه الخسائر من التكلفة الاجمالية من البلدان المنخفضة الدخل ومتوسطة الدخل مقدارها 65 مليار دولار أمريكي سنويا.[1]

ثانيا: الأثار الاجتماعية:

تعد حوادث المرور مشكلة اجتماعية لها ارتباط مباشر بالحياة اليومية للأفراد، وذلك لما تخلفه من أثر اجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع حيث تشير المنظمة العالمية للصحة أن عدد من يقصون من حوادث المرور في مختلف أنحاء العالم ب 1.2مليون نسمة كل سنة، حيث يقضي أكثر من 3000شخص حذفهم يوميا وإن كل شخص يلقي حتفه أو يصاب أو يعجز بسبب حادث مرور هو في الحقيقة يمثل عبئا اجتماعيا، وعلى النطاق العالمي يتصدى ملايين الناس لعواقب وفاة أو عجز أفراد أسرتهم من جراء حوادث المرور وسيكون من المستحيل إضفاء قيمة على كل حالة من المعاناة البشرية تبين بعض الدراسات للمنظمة العالمية للصحة لـ 2004 أن تصادمات المركبات يؤثر تأثيرا

(1)- **أحمد سعد الدين، محمد عثماوي**، إدارة المرور، (ط1، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006)، ص. 131.

غير مناسب على الفقراء والمستضعفين في المجتمع ويشكل الفقراء أغلب القتلى والمصابين في الحوادث، وهم يفتقرون إلى الدعم المتواصل عندما يتكبدون إصابات طويلة المدى، وهم بذلك يعانون من قلة القدرة على الحصول على الرعاية الضرورية العاجلة بعد حدوث الإصابة واضافة إلى ذلك فإنه من البلدان النامية تكون تكاليف الرعاية الطبية المطولة وفقدان عائل الأسرة وتكاليف الجنائز وخسائر الدخل بسبب العجز يمكن أن تدفع بالأسر إلى حالة الفقر.

أما إذا أصيب أحد أفراد الاسرة وكان الضرر بدنيا كالإصابة الجسمية فإن ذلك سيكون له أثر مضاعفا على الأسرة وخاصة إذا كان المصاب هو رب الأسرة أو ينتج عنه أيضا التأثير المادي على باقي أفرادها مما يسبب انخفاضها أو توقفا لدخل الأسرة أو ينتج عنه أيضا التأثير المادي اختلالا في تركيبها الاجتماعي والنفسي. (1)

وقد ينتج أيضا عن الحادث المروري إصابة بدنية تسبب نسبة من العجز الجسمي تؤثر على صاحبها من حيث قدراته على الأداء والإنتاج في العمل وعلى نشاطه الاجتماعي وقد يتطور الأمر إلى الإصابة ببعض الأمراض النفسية المتولدة نتيجة الإصابة البدنية مما يخلف جوا من التوتر داخل المحيط الأسري والمجتمع ككل ويكون الأمر أشد سوءا وألما على الأسرة والمجتمع حيث تفقد أحد أفرادها نتيجة الحادث المروري وبالتالي تخلق عواقب مؤثرة على تركيب المجتمع والأسرة المتضررة نتيجة لذلك.

ثالثا: الأثار الصحية:

تعد الحوادث المرورية أهم وأخطر المشكلات الصحية العمومية فقطاع الصحة يتكبد خسائر كبيرة للوقاية من اصابات حوادث المرور نتيجة ارتفاع عدد من يدخلون المستشفيات وكثرة الاصابات الخطيرة، وتظهر الإحصائيات المستمدة من الدراسة التي أعدتها منظمة الصحة العالمية من العبء العالمي للمرضى في 2002 أنه من بين من أصيبوا بإصابات خطيرة تتطلب توفير العناية بهم في مرفق صحي كان ربع المصابين تقريبا يعاني من الإصابة بارتجاج في المخ وكان غيرهم يعاني من جراح مفتوحة وتتمثل معظم الإصابات الأخرى في كسور العظام. (2)

(1)- **سعدالدين بوطبال**، تناول نفسي اجتماعي للحوادث المرورية، مذكرة ماجستير، (الجزائر: قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2007)، ص. 14.

(2)- **منظمة الصحة العالمية**، أسبوع الأمم المتحدة العالمية والسلامة عبر الطرق، (جنيف: دليل منظمي المناسبات، 2006)، ص. 29.

إضافة إلى ما ينتج من العاهات المستديمة في الجسم من كسور وشلل أو حروق كما تفيد بعض الإحصائيات الدولية أن حوالي 100 شخص بين كل 100 ألف شخص يتعرضون لإصابات الرأس منهم 80 إصابات بسيطة و20 إصابات متوسطة وقد وجد أن 75%من حالات البتر للأطراف العلوية هي نتيجة للحوادث المرورية، ويحدث معظمها لدى الرجال في الفئة العمرية بين 15-45سنة،أما البتر في الأطراف السفلية فتعتبر الحوادث المرورية هي السبب الثاني بعد مرض السكري وتبلغ نسبة البتر في الأطراف السفلية بين الحوادث 20% في جميع حالات البتر، أما حالات الكسور فإن الحوادث المرورية ينتج عنها حوالي 2% من بين السكان ونصفها بسبب الحوادث المرورية، ويتعرض معظم الأشخاص للضغوط النفسية ما بعد الحوادث وتتمثل في القلق –النسيان –الخوف مما يؤدي إلى الاكتئاب ويحصل ذلك عند حوالي 11%من الأشخاص اللذين تعرضوا للحوادث المرورية. [1]

(1)- **عبدالله حامد الخلق**، دور أفلام التوعية المرورية في رفع المستوى المروري، (السعودية: قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005)، ص.37.

المبحث الثاني: آليات الوقاية من حوادث المرور إحصائياتها في الجزائر

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن حركة المرور في الجزائر

حركة المرور هي عبارة عن عناصر مرتبطة فيما بينها ، و هي تشمل كل وسائل النقل ، من شبكة الطرق و العصر البشري ، و هي تختلف من بلد لأخر باختلاف حجمه و مستوى تطوره و عدد محركاته ، و لكن الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي كانت حركة المرور مسطرة حسب الاهداف السياسية و الاقتصادية التي تخدم المستعمر ، و تميزت شبكة الطرق آنذاك بعدم صلاحيتها في بعض المناطق ماعدا المناطق الكبرى ، و يعود هدا للعزلة التي فرضها المستعمر على المنطقة الريفية ، اذ بلغت سنة 1953م حوالي 54324كم مقسمة الى 8448كم طرق وطنية ، 4343 كم طرق ولائية ، 12730كم طرق بلدية ، و حوالي 8803 كم طرق ريفية. (1)

وبعد الاستقلال تغيرت الاوضاع مباشرة بإزالة الحدود بين المناطق، حيت يعتبر من اهم القرارات المتخذة من طرف الدولة الجزائرية تمتلك حضيرة من السيارات لا تتعدى 86252 سيارة، هذا ما يفسر سهولة التنقل. وفي عام 1963 م بارتفاع سعر البترول حدث تقلب اقتصادي اجتماعي ادى الى رفع المستوى المعيشي، وانتشار الحياة الرفاهية، وبالتالي سمح ذلك بزيادة حضيرة السيارات الوطنية، حيث تضاعفت 7 مرات عما كانت عليه خلال 1962 م.

وبعدا ذلك وجدت بلادنا نفسها تخوض مثل بقية دول العالم في متاهة الحياة العصرية، اذ لا بدا ان تطور منشاتها الاقتصادية ومن بينها شبكة الطرق التي وضعت لها 3 مراحل:

المرحلة الاولى: وتميزت العشرية الاولى بصيانة القطاع الموروث من المستعمر.

المرحلة الثانية: وقد عرفت انطلاق بعض المشاريع الكبرى كالطرق الصحراوية.

المرحلة الثالثة: تميزت باوالة الازدحام على مستوى العاصمة والمدن الكبرى. (2)

(1)- **وزارة النقل**، لمحة تاريخية عن حركة المرور في الجزائر، (الجزائر: الوقاية بين الرف والحضر، 2000)، ص.3.

(2)- **ربيعة صوالحي**، شبكة الطرقات الجزائرية، (الجزائر: مجلة الوقاية والسياقة، ع1، المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق)، ص.12.

المطلب الثاني: احصائيات حوادث المرور في الجزائر

جدول مقارن لحوادث المرور الجسمانية المسجلة خلال الفترات الممتدة من 29/03/2016 الى 04/04/2016 ومن 05 الى 11/04/2016 في المناطق الحضرية[1]

التعيين	من 29/03/2016 الى 04/04/2016	من 05/04/2016 الى 11/04/2016	الفارق	النسبة
عدد الحوادث	209	173	36-	17.22%-
عدد الجرحى	250	203	47-	18.80%-
عدد القتلى	07	03	04 -	57.14%-

يشير الجدول أعلاه إلى توزيع حوادث المرور في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2016/03/29 إلى 2016/04/11 في المناطق الحضارية، فتشير الإحصائيات إلى انخفاض في عدد حوادث المرور بـ 36% أي ما يعادل نسبة 17.22% -، أما بالنسبة لعدد الجرحى فأنخفض بـ 47 جريح فبينما كان 250 جريح في الفترة الممتدة بين 2016/03/29 إلى 2016/04/04 صار 203 جريح في الفترة الممتدة بين 2016/04/05 إلى 2016/04/11 وعدد القتلى انخفض ب 04 قتلى أي ما يقدر بنسبة -57.14%.

(1) - www.algeriepolice.dz,28/04/2016.

الأسباب الرئيسية للحوادث الجسمانية المسجلة خلال الفترة الممتدة من 05 الى 11/04/2016 في المناطق الحضرية. (1)

السبب	العدد	النسبة المئوية
العنصر البشري	152	%87.86
المركبة	12	%06.74
الطريق والمحيط	09	%05.20
المجموع	173	%100

يمثل الجدول المبين أعلاه توزيع الأسباب الرئيسية لحوادث المرور في الجزائر المسجلة خلال الفترة الممتدة من05الى 11 /2016/4 حيث جاء العنصر البشري كأهم سبب لحوادث المرور بنسبة 87.86 % ثم المركبة بنسبة قدرت بـ-06.74% ثم الطريق والمحيط في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 05.20%.

هذا ما جاء في الموقع الرسمي للأمن الوطني.

المطلب الثالث: الوقاية والإرشاد المروري

من المعروف أن الوقاية هي الحماية والصيانة، وهي تشمل جميع أو كافة الجهود المبذولة والإجراءات المتخذة من أجل الحيلولة دون وقوع ذلك الشيء، والوقاية من حوادث المرور تتخذ عدة أساليب للحد منها ومن بينها أسلوب الوقاية والإرشاد والتوعية.

فالإرشاد هو عملية اجتماعية، فهو اتصال يهدف إلى توضيح وتغيير الحقائق، كذلك هو عملية تعليمية منظمة لتبسيط وتفسير حقائق معينة لمن هم في حاجة إليها من أفراد وجماهير بقصد التأثير عليهم وإحداث تغيرات سلوكية مرغوبة تساعدهم على التكيف أكثر في مجال معين من مجتمعهم. (2)

(1) _ www.algeriepolice.dz, 28/04/2016.

(2)- **إبراهيم رجب**، الوقاية والإرشاد، مفاهيم في الوقاية من الجريمة، (د.ط، السعودية: دار النشر بالمركز العربي بالدراسات الأمنية، 1988)، ص.7.

وتتضح أهمية الإرشاد في النقاط التالية:

-إن المجتمعات تتسم بالتغير مع تغير العلوم والحقائق مما يستدعي ضرورة ملاحظة ذلك الراكب لعملية الإرشاد

-قد تحول ظروف البعض من الالتحاق بالتعليم مما يستدعي ضرورة الإرشاد باعتباره عملية تعليمية ولكنها تهتم بجانب واحد من الاتجاهات أو السلوك الإنساني.

ومن أبرز أساليب وطرق الوقاية من حوادث المرور نذكر:

-التدريب الكافي يضمن إعداد سائق ماهر والتكوين الجيد للمرشح يضمن إعداد سائق واعي ومنضبط، فالتكوين الفعال يعني التدريب والتعويد على احترام قانون المرور عن قناعة.

-الالتزام بالسرعة التنظيمية إثناء القيادة.

-إلزامية استخدام حزام الأمن حتى إثناء السير المتقطع أو المسافات القصيرة فاستخدامه يمكنه حماية السائق ستة مرات من الحادث وحماية 1000 شخص في السنة، كما أن استخدام حزام الأمن يقلل من نسبة الوفاة بما يعادل 50% لركاب المقعد لأمامي و60% لركاب المقعد الخلفي

-تدريس قواعد المرور وخاصة للسائقين وأن يكون تدريس هذه القواعد بصورة علمية وميدانية.

-استخدام كافة الوسائل المتاحة (تلفزيون إذاعة تقارير ...) للتوعية بإخطار حوادث المرور

و-تطبيق قانون العقوبات الرادعة والسهر على إلزام السائقين بقانون المرور.

-تكثيف دوريات المرور على الطرق الرئيسية وأن تكون مجهزة لاسلكيا مع أجهزة متطورة لضبط السرعة وأن تخضع هذه الدوريات لتنظيم مركزي مع فروع من المدن الكبيرة. [1]

(1)_ **ابراهيم رجب**، مرجع سابق، ص.21.

المطلب الرابع: دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية (الصحافة المكتوبة):

إن النتائج المأساوية المترتبة عن المشاكل المرورية المتكررة يوميا وإحصاءات الكوارث التي تحصد أرواح البشر وتتسبب في خسائر مادية وأضرار معنوية ونفسية واجتماعية يصعب إزالتها بسهولة، تستدعي تكاتف جهود الجهات المختصة للبحث في الأسباب على ارض الواقع واتخاذ الإجراءات المناسبة للتقليل من حدوثها.

وبما أن العنصر البشري غالبا المتسبب في وقوع الحوادث المرورية فهو يحتاج إلى توجيه وتوعية دائمة للتحكم في سلوكياته أثناء قيادة المركبة بالتبصير إلى الأمور المساعدة في تجنب الحوادث، بالتقيد بثوابت الحركة والتزام بتنظيم حركة السير، التي تعني تنظيم ديناميكية الأداء في الشوارع العامة والخطوط الطويلة والمعرفة الأكيدة لزاوية حركة المركبة وسير المشاة والتقليل من السرعة. الخ... من قواعد السير وآداب السلامة. [1]

إن وسائل الإعلام تضطلع بدور التوعية بناءً على ما تمتلكه من خصائص ومميزات، وقبل كل ذلك وانطلاقا من دور المواطن وتنمية إحساسه بالمسئولية وربطها بالدور الذي يمكن أن يقوم به كل فرد في معالجة الأوضاع والسلوكيات الغير مرغوبة بتوليد وإنتاج وتبادل وتوزيع كل المعلومات الصحيحة من أجل خلق الوعي بين رجل المرور وقائد المركبة والشخصيات ذات العلاقة بتنظيم السير ،فإن أهمية حملات الاتصال التوعوي- المروري قد خضعت لأساليب نظرية وتطبيقية مبرمجة ومنظمة بحسب الإمكانات المتوفرة في البلدان المختلفة من أجل إعداد وسائل اتصالية لتدعم بعضها بعضاً، وفقاً للقواعد العلمية القادرة على تحقيق نتائج مرجوة على أرض الواقع لإقناع المتلقين باتخاذ أساليب جديدة في ممارسة قيادة المركبة بإتباع القواعد المنظمة في تنظيم حركة السير الهادفة إلى مساعدة الجميع بما يكفل تجنب الكوارث المرورية ويبسط الأمان في المجتمع... والمبادرات الإعلامية . التوعوية لتنفيذ الأهداف الموضوعة تتخذ أشكال متنوعة باستخدام الملصقات المعبرة عن المشكلة المرمرية في المجتمع

1- **أحمد مطهر عقبات**، الندوة العلمية، واقع الحملات التوعوية المرورية، (الرياض: مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، يوم2007/10/24.23، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، ص.56.

وتحديد طبيعتها وتكرارات التجاوزات القانونية والعامة والخاصة وتنظيم المهرجانات الشعبية والحفلات المقامة في المدارس والمناسبات الاجتماعية المختلفة في الإسهام الفاعل والمؤثر لمساندة الحملات الإعلامية الموجهة والمنظمة والمستمرة عبر وسائل الإعلام الجماهيرية بتكريس تقنياتها الحديثة(كومبيوتر ، انترنت) وأجهزتها الالكترونية والفيلمية ووسائطها السمعية والبصرية من شرائح وصور ثابتة ومتحركة وتصوير سينمائي وفيديو ، سواء لتغطية الفعاليات المرورية (اجتماعات ، ندوات، مؤتمرات علمية، لقاءات صحفية، الخ...) أو بإنتاج المواد الإعلامية في استوديوهاتها ومطابعها وفق عناصر رئيسية تتبناها حملات الاتصال المروري. (1)

وتبقى على الدوام الأسس النظرية العلمية المتعلقة بالتخطيط للحملات الإعلامية المرتبطة باستراتيجية العمل الإعلامي والتحفيزي ووضع الأهداف المحددة ودراسة الواقع الاجتماعي للجمهور المستهدف وتبني خطة إعلامية واضحة ومتسلسلة والاختبار القبلي للمادة الإعلامية وعملية التنفيذ باستخدام الوسائل والإمكانات والكوادر المدربة ودراسة النتائج وتقويمها، دليلاً نظرياً هاماً للمبادرات الإعلامية لتنفيذ أهداف حملات التوعية المرورية. (2)

وباعتبار موضوع التوعية في وسائل الإعلام متفرع وشاسع على حسب نوع كل وسيلة إعلامية (سمعية، سمعية بصرية، مقروءة، إلخ...) وبما أن دراستنا تتمحور حول الصحافة المكتوبة ومعالجتها لحوادث المرور ارتأينا إلى التركيز على التوعية في الصحافة المقروءة دون غيرها من الوسائل الأخرى.

- تمثل الصحف والمجلات والمنشورات والمطويات والملصقات وغيرها من المطبوعات مجالا هاما لرفد المواطن بالمعلومات القيمة والمفيدة حول الإرشادات والنصائح والملاحظات التي تعمق الوعي في استيعاب طرق وأساليب التعامل مع وسيلة المواصلات وتجنب الوقوع في محنة نتيجة الجهل في مواجهة المواقف المرورية المختلفة.
- فإلى جانب المقالات الصحفية والمقابلات مع المختصين والتغطيات الإخبارية لوقائع الحوادث المرورية ومناقشتها وصب مختلف الآراء إزائها، هناك التغطية الدورية لفعاليات أسابيع المرور

(1)- **راضي عبد المعطي علي**، تكاليف حوادث والعوائق الاقتصادية من إجراءات السلامة المرورية، (عمان: مؤتمر السلامة المرورية بالمملكة الأردنية الهاشمية، 2005/05/24.24.) ص.11.10.

(2)- المرجع نفسه، ص.15.

والمعارض التي تقدم من خلالها نماذج للحوادث والكوارث المرورية والندوات والمؤتمرات العلمية والمحاضرات في المدارس والجامعات التي تسلط الضوء عادة على التوعية بمخاطر الطرق والسرعة الزائدة وأهمية عمل رجل المرور في تنظيم حركة السير وضرورة حمل وثائق السيارات ورخص القيادة باستمرار والتعريف بإرشادات وقواعد المرور وقوانينه، إلى جانب توزيع الإرشادات والملصقات التوعوية على الحاضرين وتعليقها في الأماكن العامة الخ...، حيث تلعب هنا المنشورات والملصقات الإرشادية دورا هاما في إيصال الأفكار التوعوية بكلمات قليلة وصور ورسوم معبرة عن حالات مرورية بعينها. (1)

ويمكن سرد بعض الأمثلة على النحو التالي:

- سلسلة التحذيرات المنصوبة على الطرق بشكل مثلثات مصحوبة برسوم توضيحية تميز كل حالة بناءً على ما هو معمول به في كل الدول كإشارات(مدارس، عبور مشاة، أعمال بالطرق، حيوانات، احذر، مرتفع خطر، منحدر خطر، تقاطع سكة حديد، جسر متحرك، صخور متساقطة، أسلاك كهربائية، طريق غير سوي، طريق زلق، إشارة مرور ضوئية، ممنوع الدوران للخلف، منحنيان أولهما لليسار، سلسلة منحنيات، تقاطع طريق رئيسي مع فرعي، ممنوع الدورات للخلف، ممنوع مرور المشاة، ممنوع الوقوف، ممنوع الانتظار، ممنوع الدخول، اتجاه إجباري، الزم اليمين، مستشفى، موقف سيارات، أقصى حد للسرعة إلخ....).
- سلسلة رسوم توضيحية-إرشادية توعوية تقتصر على بضع كلمات كتنبيهات (لا ترم المخلفات من السيارة، لا تلعب الكرة في الطرقات العامة، لا تستعمل الهاتف أثناء القيادة، لا تسرع الموت أسرع، في التأني السلامة وفي العجل الندامة، حزام الأمان عنصر للسلامة، تذكر مراقبة السرعة، استعمال مقاعد الأطفال ينقذ حياتهم، احرص على ضبط وسادة الرأس...إلخ). والغرض من نشر هذه الإرشادات والرسوم والرموز في المطبوعات والملصقات هو تعزيز التوعية بمدلولاتها ولفت الانتباه إلى أهمية الالتزام والتقيد بها في الأماكن والحالات المحددة ، وقبل كل ذلك ترسيخ وعي مروري لدى الناس وتعويدهم على الالتزام والتقيد بالتعليمات والإرشادات المرورية حفاظا على سلامتهم، وخاصة في أوساط الطلاب، لأن شباب الكشافة والمرشدات على وجه الخصوص في بعض الدول من الشرائح الاجتماعية التي تساهم بفعالية في رفع مستوى الوعي ويشاركون في الفعاليات الميدانية بحماس خلال فترة

(1)- **بوسنة نعيمة وبن جمعي مريم**، كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة حوادث المرور، (الجزائر: مذكرة ليسانس علم اجتماع، تخصص اتصال، جامعة الاغواط، 2011.)، ص.37.

أسابيع المرور . كما أن تكرار تناول تفاصيلها في المقالات والتحقيقات والمقابلات الصحفية لا شك ستساعد السائق والمواطن على الاستيعاب الكامل لمعانيها والاسترشاد بها والقناعة بما تحويه من معارف ضرورية لسلامته ولتجنب الأسباب التي تؤدي إلى الكوارث المرورية. (1)

والصحافة الإلكترونية والإنترنت بدورها تتناول هذه المواضيع بأساليب مشابهة تجسد خصائص وسيلة الإعلام المقروءة، حيث أصبحت الجهات المختصة في وزارة الداخلية ووسائل الإعلام وغيرها تولي هذا الجانب أهمية خاصة بإنشاء صفحات الواب لنشر مجمل النشاطات المرورية وعرض مختلف الأنظمة والقوانين والقواعد والإرشادات والرسوم التي تدعم الإعلام التوعوي المباشر والمختصر والمفيد.

ويلجأ البعض على المستوى المحلي في حالات كثيرة إلى استغلال الشاشات الإلكترونية العملاقة في الشوارع الرئيسية والتجمعات الجماهيرية باستعراض الإرشادات والنصائح الهامة وخاصة في أسابيع المرور والحملات المرورية بغية تعميق الوعي بقواعد وآداب السلامة.

وفيما يتعلق بالمحتوى المعرفي، فينبغي ألا تكتفي وسيلة الإعلام المقروءة بنشر مقالات صحفية وتغطيات مقتضبة للنشاطات المرورية التي يحضرها الصحفيون المهتمون، بل يفضل أن تطعم صفحات الجرائد والمجلات والصحف الإلكترونية المكرسة لعروض حملات التوعية المرورية برسوم وإشكال تعبيرية إيحائية إضافية، كمحاولة إعلامية موسعة لتغيير سلوك الفرد نحو الاتجاه السليم في إتباع إرشادات المرور والالتزام بأخلاقيات السير حفاظا على سلامة الأرواح وديمومة السكينة العامة. ويدخل في هذا الإطار الاستعانة بالفنانين التشكيليين ورسامي الكاريكاتير، بحيث تنفذ هذه الإعمال بناء على مضامين المواضيع المطروحة بخطة دقيقة على المدى القريب والبعيد. إلى جانب تنويع التحرير الصحفي بحيث يتضمن الأخبار المتابعة للأحداث بصورة مستمرة كمبادرة من الصحفيين بالتواجد في أماكن الفعاليات وليس الانتظار حتى يبلغون بهذه الفعاليات رسمياً. كما أن متابعة مختلف النشاطات المدرسية والجامعية والندوات والمؤتمرات سواء في الريف أو في المدنية، ستلفت انتباه الصحفيين إلى قضايا متشعبة لم توضع في الحسبان وتحتاج إلى معالجة وأسلوب جديد في التناول،

(1)- **بوسنة نعيمة**، مرجع سابق، ص39.

خاصة في تلك الأماكن التي لا تصل إليها الصحف، حيث ستلعب هنا الملصقات والرسوم ادوار شتى في تنمية الوعي وتحفيز الناس للتفاعل مع مجريات الأحداث. [1]

خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل إلقاء الضوء على معضلة من معضلات العصر وهي حوادث المرور حيث تنتج جزئيا أو كليا من مخلفات يرتكبها الفرد ويتأذى بها فرد أخر أو مجموعة من أفراد المجتمع.

ولعل ما يزيد الوعي بفداحة اخطار حوادث المرور ويحفز الجهود للتخفيف من ويلاتها هو محاولة اهتمام الصحافة المكتوبة بهذه الظاهرة الاجتماعية مما يستدعي تكثيف الجهود الخاصة مع ارتفاع ضحاياها المتزايدة.

(1) - **أحمد مطهر عقبات**، مرجع سابق،ص.76.

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية

المبحث الأول: تحديد فئات الشكل والمضمون للدراسة.

المطلب الأول: تحديد فئات الشكل (كيف قيل).

المطلب الثاني: تحديد فئات المضمون (ماذا قيل)

المبحث الثاني: نتائج الدراسة.

المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

خـاتمـــــــة.

قائمة المراجع.

قائمة الملاحق.

المبحث الأول: تحديد فئات الشكل والمضمون للدراسة.

المطلب الأول: تحديد فئات الشكل (كيف قيل):

1-إسم الجريدة: الخبر جريدة يومية عامة تصدر باللغة العربية تأسست سنة 1990 عدد النسخ الصادرة 4700.000 نسخة يوميا، مدير التحرير كمال جوزي عنوانها 32 شارع الفتح ابن الفتح خلفاوي(ليتورال) الجزائر

2-تاريخ الصدور:

الرقـــــم	اليـــــوم	الشهـــــر	السنـــــة
01	07	فيفري	2016
02	12	فيفري	2016
03	20	فيفري	2016
04	23	فيفري	2016
05	10	مارس	2016
06	18	مارس	2016
07	24	مارس	2016
08	27	مارس	2016
09	08	أفريل	2016
10	10	أفريل	2016
11	12	أفريل	2016
12	13	أفريل	2016

3-أعداد الجريدة:

الرقـــــــــم	العـــــــــدد
01	8060
02	8063
03	8066
04	8071
05	8082
06	8087
07	8095
08	8102
09	8105
10	8110
11	8116
12	8118

- **جدول(4): يمثل توزيع موضوعات حوادث المرور حسب المساحة الإجمالية للجريدة والمساحة الخاصة بالتحليل:**

الجريـــدة	المساحة الكلية للجريـــدة (سم)	المساحة الخاصة بالتحليـــل (سم)	النسبة المئوية للتحليـــل
01	28839	30	%0.10
02	28823	150.9	%0.52
03	28823	47.11	%0.16
04	24019	20.30	%0.83
05	23904	27.9	%0.11
06	28839	30.25	%0.10
07	24019	33	%0.13
08	24019	106.25	%0.44
09	28823	317.5	%1.10
10	28823	30	%0.10
11	28823	900	%3.10
12	28823	79.74	%0.27
المجموع	297754سم	1772.85سم	%6.88

تحليل وتفسير الجدول(4)

يمثل الجدول (4) المساحة الإجمالية للجريدة والمساحة الخاصة بالتحليل وما نلاحظه من خلال الأرقام في الجدول أن جريدة الخبر خصصت مساحة لظاهرة حوادث المرور قدرت ب(1772.85سم) من إجمالي المساحة الكلية المقدرة ب(297754سم) وهو ما يعني أن الجريدة خصصت ما نسبته حوالي

(1772.85)لمختلف قضايا حوادث المرور في كل عدد من أعداد الجريدة أما النسبة المئوية الكلية الخاصة بالتحليل فقد بلغت نسبتها (6.88%)وهي مساحة لابأس بها إذا ما قورنت بالمساحة الكلية للجريدة حيث احتل العدد الحادي عشر أعلى نسبة قدرت ب(3.12%)ثم تلاها العدد التاسع بنسبة بلغت (1.10%)أما النسبة المئوية لبقية الأعداد فجأت تقريبا متقاربة فيما بينها .

- **جدول (5): يمثل توزيع موضوعات حوادث المرور حسب اللغة المستخدمة:**

الفئـــات	التكـــــرار	النسبـة المئويـــة
عربية بسيطة	10	%62.5
مزيج بين العامية والعربية	05	%31.25
مزيج بين العربية والأجنبية	01	%6.25
المجموع	16	%100

تحليل وتفسير الجدول رقم (5)

يمثل الجدول رقم (5)أنماط اللغة المستخدمة فيما يتعلق بتحليل الموضوعات الصحفية الخاصة بحوادث المرور حيث تبين الأرقام الموجودة في الجدول الذي بين أيدينا أن أغلب الموضوعات جاءت باللغة العربية البسيطة حيث احتلت هذه الأخيرة المرتبة الأولى بنسبة قدرها (62.5%)ثم جاءت في المرتبة الثانية المواضيع التي اعتمدت في تحليلها على المزج بين اللغة العربية والعامية بنسبة قدرت ب(31.25%)أما النمط المتبقي الذي يعتمد على المزج بين العربية و الأجنبية فجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت(6.25%) وعليه يمكننا أن نستنتج أن جريدة الخبر وفي معظم تحليلاتها الصحفية اعتمدت على اللغة العربية واللهجة العامية في تحليلاتها وهذا دليل على محاولة وضع القارئ في قلب الحدث.

- **جدول (6): يمثل توزيع الموضوعات حسب العناصر الطبوغرافية (حجم الخط):**

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
كبيـــــر	07	%43.75
متوســـــط	09	%56.25
المجمـــــوع	16	%100

تحليل وتفسير الجدول(6)

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة الحجم المتوسط نالت أعلى نسبة حيث قدرت ب(56.25%) مقارنة بحجم الخط الكبير الذي حل في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (43.75%) وهي نسبة لا بأس بها وغير بعيدة عن الأولى وهذا ما يدل أن استخدام الخط الكبير والمتوسط كان بغية لفت انتباه القارئ وجذب انتباهه ومع تفاقم حوادث المرور كان لزاما استعمال حجم الخط المتوسط أو الكبير لتوضيح ذلك.

- **جدول (7): يمثل توزيع الموضوعات الخاصة بحوادث المرور عبر صفحات الجريدة:**

التوزيع حسب الصفحات	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	03	%13.63
الصفحة الثانية	02	%9.09
الصفحة الأخيرة	05	%22.72
الصفحة ما قبل الأخيرة	02	%9.09
صفحات الوسط	06	%27.2
الصفحات الأخيرة	04	%18.18
المجموع	22	%100

تحليل وتفسير الجدول رقم (7)

من خلال قراءتنا للأرقام الموجودة على مستوى الجدول رقم (7) الذي يمثل توزيع الموضوعات الخاصة بحوادث المرور عبر الصفحات حيث نجد أن أعلى نسبة كانت لصفحات الوسط والتي بلغت(27.2%) ثم تلتها الصفحة الأخيرة والتي قدرت نسبتها ب(22.72%) ثم الصفحات الأخيرة التي إحتلت المرتبة الثالثة بنسبة (18.18%) ثم جاءت بعدها بعد ذلك الصفحة الأولى بنسبة (13.63%) وأخيرا جاءت الصفحة الثانية مناصفة مع الصفحة ماقبل الأخيرة بنسبة قدرت (9.09%).

- **جدول(8) يمثل توزيع موضوعات حوادث المرور حسب طبيعة الصور المستخدمة**

الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة المئويـــة
صور واقعيـــة	04	%22.22
صور رمزيـــة	01	%5.55
صور مـن الأرشيـف	03	%16.66
بدون صـــور	10	%55.55
المجمـــوع	17	%100

تحليل وتفسير الجدول رقم (8)

تبين لنا من خلال الأرقام الموجودة على مستوى الجدول (8) الذي يمثل توزيع الموضوعات الصحفية الخاصة بحوادث المرور حسب الصور المستخدمة أو المصاحبة للمواضيع في أعداد الجريدة التي تم تحليلها في هذه الدراسة نلاحظ مدى الارتفاع في النسب المئوية الخاصة لفئة دون الصور بلغت نسبتها (55.55%) ثم حلت بعد ذلك فئة الصور الواقعية التي بلغت نسبتها (22.22%) أما الفئة الخاصة لصور من الأرشيف فكانت نسبتها (16.66%) والفئة الخاصة بالصور الرمزية فجأت في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت حوالي (5.55%) من إجمالي المساحة الكلية.

ويمكن أن نرجع سبب ارتفاع فئة دون صور يعود إلى طبيعة الموضوعات التي جاءت على شكل أخبار أو لعدم توفرها.

- **جدول(9): يمثل توزيع موضوعات حوادث المرور حسب نوع القوالب الصحفية المستخدمة:**

الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة المئويـــة
الخبـــر	10	%58.82
التحقـــيق	02	%11.76
الربورتـــاج	01	%5.88
العمـــود	01	%5.88
المقابلـــة الصحفـية	03	%17.64
المجمـــوع	17	%100

تحليل وتفسير الجدول (9):

من خلال ملاحظتنا للأرقام الموجودة على مستوى الجدول رقم (9) والذي يمثل توزيع الموضوعات الصحفية الخاصة بحوادث المرور حسب نوع القوالب الصحفية المستخدمة نجد أن جريدة الخبر اعتمدت وبنسبة كبيرة على عنصر الخبر الصحفي في عملية التحليل حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب(58.82%) وهي نسبة كبيرة مقارنة بالقوالب الأخرى التي عرفت تباينا فيما بينها.

إذ نجد المقابلة الصحفية حلت في المرتبة الثانية بنسبة قدرها(17.64%)، يأتي بعدها التحقيق بنسبة (11.76%) ثم الربورتاج والعمود في المرتبة الأخيرة بنفس النسبة والتي قدرت ب(5.88%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع بقية النسب الأخرى.

وما نستنتجه من خلال هذه النسب أن جريدة الخبر ركزت على الخبر الصحفي دون غيره من القوالب الأخرى من أجل إطلاع القراء بكل المستجدات التي تتعلق بحوادث المرور، كما أن تركيز الجريدة على عنصر المقابلة الصحفية الذي جاء في المرتبة الثانية يهدف إلى الحصول على إحصاءات وحقائق فيما يخص الموضوع.

المطلب الثاني تحديد فئات المضمون (ماذا قيل؟):

- **جدول(10) يمثل توزيع أسباب حوادث المرور حسب المعالجة الصحفية**

الفئـــات	التكـــــرار	النسبـــة المئويـــة
السرعة	08	%38.09
حالة السائق	02	%9.52
الأحوال الجوية	01	%4.76
المركبة	04	%19.04
دون ذكر سبب	05	%28.57
المجموع	21	%100

تفسير وتحليل الجدول(10):

يتضح لنا من خلال النسب الموجودة في الجدول والذي يمثل توزيع الموضوعات الصحفية الخاصة بأسباب حوادث المرور نجد أن السرعة هي السبب الرئيسي وراء حوادث المرور حسب جريدة الخبر حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (38.09%) تليها فئة دون ذكر سبب في المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب(28.54%) ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة المركبة بنسبة مئوية قدرت ب(19.04%) وجاءت الأحوال الجوية في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.76%)، ومن خلال قراءتنا للجدول نجد أن السرعة من أهم أسباب حوادث المرور في الجزائر حسب جريدة الخبر.

- **جدول (11) يمثل مخاطر حسب مخاطر حوادث المرور**

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
جسدية	09	%45
اجتماعية	04	%20
اقتصادية	07	%35
المجموع	20	%100

تحليل وتفسير الجدول(11):

يتضح لنا من خلال التحليل الخاص بالأرقام الموجودة في الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع الموضوعات الصحفية حسب خواطر حوادث المرور مدى ارتفاع نسبة الخاصة بالمخاطر الجسدية حيث بلغت 45% وهي نسبة كبيرة جدا، ثم تلتها فئة المخاطر الاقتصادية والتي بلغت نسبتها حوالي 35% أما في المرتبة الأخيرة كانت المخاطر الاجتماعية التي كانت نسبتها 20%

ارتفاع النسب المئوية الخاصة بالمخاطر الجسدية والاقتصادية ما هو إلا دليل على الخطر الكبير التي ألحقته حوادث المرور بالأشخاص

- **جدول (12): يمثل توزيع الموضوعات حسب المناطق التي حدثت فيها حوادث المرور**

الفئـــــات	التكـــــرار	النسبة المئويـــة
شمـــال	10	%35.71
جنـــوب	08	%28.57
شـــرق	06	%21.42
غـــرب	04	%14.28
المجمـــوع	28	%100

تحليل وتفسير الجدول(12):

نلاحظ من خلال الأرقام الموجودة داخل الجدول(12) والذي يمثل توزيع الموضوعات الصحفية حسب المناطق التي حدثت فيها حوادث المرور أن منطقة الشمال هي أكثر المناطق التي حدثت فيها الحوادث حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرها (35.71%) ثم تلاها الجنوب في المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب(28.52%) أما في الشرق فكانت في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب(21.42%) والمرتبة الأخيرة كانت للغرب الجزائري ونسبتها حوالي (14.28%)

- **جدول (13) يمثل توزيع حوادث المرور حسب اتجاهات لجريدة:**

الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة المئـــويـــة
اتجاه سلبي	06	%35.29
اتجاه محايد	09	%52.94
اتجاه إيجابي	02	%11.96
المجمـوع	17	%100

تحليل وتفسير الجدول(13):

تشير الأرقام الموجودة على الجدول (13) الذي يمثل توزيع الموضوعات الصحفية الخاصة بحوادث المرور حسب اتجاه الجريدة إلى ارتفاع نسبة الاتجاه المحايد الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب(52.94%) حيث تم التطرق إلى مواضيع حوادث المرور بطريقة محايدة بالمقابل جاءت نسبة الإتجاه السلبي حوالي (35.29%) أما بالنسبة للاتجاه الإيجابي جاء في المرتبة الثالثة بنسبة لم تتعدى(11%).

ومن خلال يتضح سيطرة الاتجاه المحايد ضمن أعداد الجريدة يدل على الطريقة التي انتهجتها يومية الخبر في نقل الأخبار فيما يخص حوادث المرور.

- **جدول(14): يمثل توزيع موضوعات حوادث المرور حسب الفاعليين:**

الفئـــــات	التكـــــرار	النسبـــة المئويـــة
ذكـــــور	13	%81.25
إنـــــــاث	01	%6.25
مختـــــلط	02	%12.5
المجـــــموع	16	%100

تحليل وتفسير الجدول(14):

من خلال قراءتنا للأرقام الموجودة في الجدول(14) الذي يمثل توزيع الموضوعات الصحفية حسب فئة الفاعليين في حوادث المرور سيطرة ساحقة لفئة الذكور بنسبة بلغت(81.25%) وهي نسبة كبيرة جدا أذا ما قورنت بباقي النسب ثم تأتي فئة المختلط بنسبة (12.5%) في المرتبة الأخيرة جاءت فئة الإناث بنسبة (6.25%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع فئة الذكور.

جدول(15): يمثل توزيع موضوعات حوادث المرور حسب الجمهور المستهدف:

الفئـــــات	التكـــــرار	النسبـــة المئويـــة
المواطنين	11	%64.70
مسؤولين	01	%5.88
مؤسســـات وطنيـــة	02	%11.76
منظمـــات وجمعيـــات	03	%17.74
المجمـــوع	17	%100

تحليل وتفسير الجدول(15)

تبين النتائج الموجودة في الجدول(15) الذي يمثل الجمهور المستهدف من حوادث المرور أن فئة المواطنين حظيت باهتمام واسع من طرف جريدة الخبر حيث سجلت أعلى نسبة والتي قدرت ب(64.70%) في حين حلت المنظمات والجمعيات في المرتبة الثانية قدرت ب(17.64%) ثم جاءت فئة المؤسسات الوطنية بنسبة فاقت (11.76%) أما فئة المسؤولين فكانت في المرتبة الأخيرة حيث قدرت نسبتها ب(5.88%) ويمكننا أن نفسر هذا التباين في التوزيع أن فئة المواطنين الأكثر إهتما م من طرف الصحيفة في معالجتها لحوادث المرور،وهذا يعود إلى محاولة الجريدة توعية المواطنين بخطر حوادث المرور .

- **جدول(16): يمثل توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة المصادر:**

الفئـــات	التكـــرار	النسبـــة المئويـــة
مراسلـــون	08	%38.09
شهـــود عيـــان	04	%19.04
حمايـــة مدنيـــة	07	%33.33
دون ذكر مصـــدر	02	%9.52
المجمـــوع	21	%100

تحليل وتفسير الجدول(16):

يمثل الجدول رقم (16) توزيع الموضوعات الصحفية الخاصة بحوادث المرور حسب مصادر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها جريدة الخبر في معالجتها لهذه المواضيع حيث تشير البيانات أن الصحيفة اعتمدت بشكل كبير على فئة المراسلين التي احتلت المرتبة الأولى بأعلى نسبة قدرت بـ

(38.09%) في حين جاءت الحماية المدنية في المرتبة الثانية بنسبة (33.33%) وفيما يخص فئة شهود العيان جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (19.04%) في المقابل نجد فئة دون ذكر مصدر احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (9.52%).

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الجريدة تعتمد وبشكل كبير على المراسلين كمصدر من مصادر المعلومات وهذا ما يدل على قدرة الصحيفة على إثبات وجودها.

تركيز الجريدة على فئة الحماية المدنية كمصدر من مصادر المعلومات يدل على المصادر الموثوقة التي تعتمد عليها الجريدة.

- **جدول (17): يمثل توزيع موضوعات حوادث المرور حسب الأهداف التي تسعى الجريدة إلى تحقيقها:**

الفئـــــات	التكـــــرار	النسبـــة المئويـــــة
تحسيس المواطنين بمخاطر حوادث المرور	08	%40
نقـــل الأخبـــار	05	%25
إعلام المواطنين بواقع حوادث المرور في البلاد	03	%15
اقتراح حلول وأليات مناسبـــــة	04	%20
المجمـــــوع	20	%100

تحليل وتفسير الجدول(17):

انطلاقا من البيانات الموجودة في الجدول (17) الذي يمثل الأهداف التي تسعى الجريدة إلى تحقيقها من خلال المعالجة الصحفية لحوادث المرور في الجزائر.

إن الهدف الخاص بتحسيس المواطن بمخاطر حوادث المرور قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ:(40%)، غير أن المرتبة الثانية كانت من نصيب الفئة المتعلقة بنقل الأخبار التي كانت نسبتها (25%)، في حين جاء في المرتبة الثالثة إقتراح حلول وآليات مناسبة بنسبة قدرت بـ(20%) أما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب إعلام المواطن بواقع حوادث المرور في البلاد بنسبة قدرت بـ(15%).

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن جريدة الخبر كانت تهدف في تحليلها لمواضيع حوادث المرور إلى تحسيس المواطن بمخاطر هذه الأخيرة، وهذا راجع إلى تفاقم الظاهرة.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة:

المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة:

بعد إجراء الدراسة الميدانية حول المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر في صحيفة الخبر تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تؤكد النتائج المتوصل إليها حسب المعطيات الموجودة في الجدول الأول أن حوادث المرور كانت حاضرة في جميع الأعداد التي شملتها الدراسة. بتوزيع متباين من عدد لأخر حيث بلغت النسبة المئوية الخاصة بتحليل موضوعات حوادث المرور (6.88%) وهي نسبة لبأس بها مقارنة بالمساحة الإجمالية للجريدة.
- أظهرت نتائج الدراسة اعتمادا على جريدة الخبر على أكثر من لغة في تحليلها لمواضيع حوادث المرور إلا أن اللغة العربية البسيطة كان لها نصيب كبير في عملية التحليل التي بلغت نسبتها 62.5% وهذا أمر طبيعي كون القارئ هو جمهور عربي، وكذلك محاولة الجريدة من خلال هذه النسبة احترام المستوى الثقافي للقارئ الجزائري.
- تشير النتائج إلى نقص كبير في الصور من طرف جريدة الخبر باعتبار أن الصورة أبلغ تعبير عن فعالية ومصداقية النص المكتوب ومن الملاحظ أن ما نسبته55.55% من المواضيع التي تم تحليلها جاءت بدون صور وهو ما يفسر بأن الجريدة لم تولي لها اهتماما بالشكل المطلوب
- اعتمدت الجريدة على معظم الأشكال والقوالب الصحفية في معالجتها لحوادث المرور إلا أنه كان هناك تباين من حيث درجة الاستعمال، والتركيز على قالب صحفي دون الأخر وهذا

ما أكدته نتائج الدراسة التي توصلنا فيها إلى توظيف قالب الخبر الصحفي الذي كانت نسبته عالية حيث بلغت 58.82% وهذا اعتمادا على سرد الوقائع والأحداث.

- كشفت لنا معطيات الدراسة أن هناك تنوع في أسباب حوادث المرور إلا أن السرعة كانت من بين الأسباب البارزة بين أعداد الجريدة حيث بلغت النسبة 38.09% وجاءت فئة دون ذكر سبب الثانية بنسبة 28.57% وهو ما يفسر تعدد الأسباب.
- توصلت نتائج الدراسة إلى المخاطر الجسدية لحوادث المرور بلغت 45% والمخاطر الاقتصادية بلغت 35% وهو ما دفع بالجريدة إلى تسليط الضوء على هاذين العنصريين اللذين نالا حيزا معتبرا من التحليل.
- كشفت نتائج الدراسة أن المناطق الشمالية هي أكثر المناطق التي تحدث فيها حوادث المرور حيث بلغت نسبتها 35.71% وجاءت النسب الأخرى متباينة فيما بينها.
- كان اتجاه جريدة الخبر من خلال حوادث المرور التي تم تحليلها اتجاها محايدا لا يخرج عن نطاق نقل الحقائق وهذا ما تؤكده النسبة المئوية الخاصة بهذا العنصر التي بلغت 52.94% وهي تدل على الموقف الحيادي الذي انتهجته الصحيفة.
- أكدت نتائج الدراسة أن الذكور هي أكثر فئة ارتكابا لحوادث المرور وهذا ما تؤكده النسبة المئوية 81.25% وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة ببقية النسب.
- فيما يخص الجمهور المستهدف أكدت النتائج أن فئة المواطنين هي الفئة الأكثر اهتماما من طرف الجريدة خلال معالجتها الصحفية لحوادث المرور حيث بلغت 64.70%.
- تنوعت مصادر جريدة الخبر في استقاء المعلومات الخاصة بحوادث المرور، فئة المراسلون كانت الفئة الأبرز أثناء عملية التحليل وذلك من خلال النسبة المئوية التي شغلتها وقدرت بـ 38.09% وهي نسبة تدل على مدى مصداقية جريدة الخبر.
- تتعدد الأهداف التي كانت تسعى الجريدة إلى تحقيقها أثناء المعالجة الصحفية لحوادث المرور إلا أن الهدف المتعلق بتحسيس المواطن بمخاطر هذه الأخيرة كان أهم هدف للجريدة حيث بلغت نسبتها 40% وهي تدل على مساهمة الجريدة في الحد من حوادث المرور.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

حاولنا من خلال دراستنا هذه اختبار أربع فرضيات هي:

-الفرض الأول: تعتمد جريدة الخبر بصفة كبيرة على اللغة العربية في معالجتها لظاهرة حوادث المرور

-لقد تبين لنا من خلال معطيات الدراسة أن جريدة الخبر اعتمدت على اللغة العربية من خلال معالجتها لحوادث المرور وهو ما يثبت الفرضية القائلة: «تعتمد جريدة الخبر بصفة كبيرة على اللغة العربية في معالجتها لظاهرة".

الفرض الثاني: تخصص جريدة الخبر مساحة جد كبيرة لمعالجة حوادث المرور.

من خلال نتائج الدراسة تبين لنا نفي الفرضية حيث بلغت المساحة الخاصة بمواضيع حوادث المرور ضمن أعداد الجريدة ما نسبته 6.88%، وهي نسبة متوسطة.

الفرض الثالث: تعتمد جريدة الخبر على المراسلون الصحفيون في الحصول على المعلومات الخاصة بحوادث المرور.

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا فإن هذه الفرضية تم إثبات صحتها، وذلك على أساس أن الجريدة اعتمدت على المراسلين بشكل كبير في الحصول على المعلومات.

الفرض الرابع: ركزت الجريدة أثناء معالجتها لظاهرة حوادث المرور على الخسائر البشرية دون غيرها من الخسائر.

أثبتت نتائج الدراسة نفي الفرضية إذ وبعد عملية التحليل بينت النتائج اهتمام الجريدة بالخسائر الأخرى كالاقتصادية.

خـــاتمـــــــــة

خـــاتمـــــة:

يعتبر موضوع حوادث المرور في الجزائر من بين المواضيع التي تستلزم القيام بدراسة أكاديمية في هذا المجال، لذلك سعينا في هذه الدراسة إلى فهم المعالجة الإعلامية لظاهرة حوادث المرور في الصحافة الجزائرية متخذين جريدة الخبر كنموذج عن ذلك هادفين من خلالها معرفة اهتمام الجريدة بحوادث المرور من خلال عدة مؤشرات تم توظيفها على مستوى الدراسة سواء من ناحية الشكل أو المضمون.

ومحاولة منا الإلمام بجميع جوانب الموضوع قمنا بتأطير جميع المفاهيم التي وردت في تساؤلات الإشكالية معتمدين على مختلف الدراسات السابقة، فتطرقنا في بداية الدراسة عن الصحافة المكتوبة معرجين على مختلف المفاهيم(تعريف، خصائص، وظائف)،كما تكلمنا عن الصحافة المكتوبة وتطورها عبر التاريخ ثم الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل وأثناء وبعد الحقبة الاستعمارية حيث شهدت تطورا ملحوظا، وصولا عند حرية الصحافة كما تناولنا أيضا موضوع حوادث المرور كظاهرة خطيرة داخل المجتمع الجزائري بتناولنا التعريف والأنواع والأسباب التي كانت متنوعة ومتعددة ،بالإضافة إلى تطرقنا إلى حركة المرور الجزائر، التي شهدت تطورا خلال الحقبات التاريخية الماضية كما قدمنا بعض الإحصاءات لحوادث المرور في الجزائر و إعطاء بعض آليات الوقاية والإرشاد المروري للحد من تفشي هذه الظاهرة وأخيرا أعطينا تفصيلا عن دور الإعلام في التوعية المرورية و بالخصوص الإعلام المقروء.

وفي ختام هذه الدراسة تتضح لنا نقطة مهمة كان لابد من الوقوف عليها وهي ثنائية الإعلام والمجتمع وذلك لدور الإعلام في معالجة القضايا الاجتماعية والذي أصبح مطلبا مهما لكل المجتمعات من أجل مواكبة التطور والتقدم، حيث أن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير من خلال طرح ومعالجة القضايا والظواهر الاجتماعية وهذا ما يساعد على قيام المجتمعات وتقويمها.

وبهذا فإن وسائل الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة لها أثر بالغ الأهمية في معالجة وطرح القضايا الاجتماعية خاصة التي تشكل خطرا على الأفراد والمجتمع كحوادث المرور حيث أن بإمكان هذه القوة الإعلامية أي الصحافة المكتوبة بإمكانها إعطاء الحلول للتقليل أو الحد من الظاهرة وذلك من خلال الطريقة التي تتعامل بها في معالجة الموضوع.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في التحليل الموضوعي للدراسة ولو بجزء تمهيدي لإثراء الدراسات اللاحقة.

الملاحق

البيبليوغرافيا

المراجع باللغة العربية:

1- القرآن الكريم.

الكتب:

2-إبراهيم رجب، الوقاية والإرشاد، مفاهيم في الوقاية من الجريمة، (د.ط، السعودية: دار النشر بالمركز العربي بالدراسات الأمنية، 1988).

3-أحمد سعد الدين، محمد عثماوي، إدارة المرور، (ط1،السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006).

4-أحمد عطيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتورة في علوم الاعلام والاتصال، (د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

5-إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (ط1، القاهرة: دار الفجر،1998).

6-أشرف صالح ومحمود علم الدين، مقدّمة في الصحافة، (ط1، القاهرة: مركز تكنولوجيا التعليم، 2004).

7-بيرآلبير، الصحافة، ت: فاطمة عبد الله محمود، (د.ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987).

8- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، (د.ط، الجزائر،2003).

9-جمال راسم محمد، مقدمة في مناهج البحث والدراسات الإعلامية، (د.ط، القاهرة: مركز التعليم المفتوح، 1999).

10-حسني محمد نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري (المدخل والوسائل)، (ط1، الكويت: مكتبة الولاح للنشر والتوزيع، 2001).

11- زبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، (د.ط، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1988).

12–سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (د.ط، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والعلوم، 1980.

13–سمير محمد حسن، دراسات في مناهج البحث العلمي، (ط2، د.ب: عالم الكتاب، 1990).

14–عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، (د.ط، القاهرة: دار الفجر، 2005).

15–عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري، (د.ط، الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية، 1998).

16–عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، (د.ط، القاهرة: دار القلم، 1963).

17–علي عبدالرحمان كرم الله، حوادث المرور وأسبابها وطرق الوقاية منها، (د.ط، السعودية: معهد الرياض،1423)

18–فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، (ط4، القاهرة: عالم الكتب، 1990)

19–محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، (د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1979)

20–منظمة الصحة العالمية، أسبوع الأمم المتحدة العالمية والسلامة عبر الطرق، (جنيف: دليل منظمي المناسبات، 2006).

21–موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (د.ط، د.ب: تر: صحراوي بوزيد، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2004).

22–وزارة النقل، لمحة تاريخية عن حركة المرور في الجزائر، (الجزائر: الوقاية بين الرف والحضر، 2000).

القواميس والمعاجم:

23–ابن منظور، قاموس لسان العرب، تحقيق: عبد إله علي الكبير وآخرون، ، (ط1، القاهرة: دار المعارف، م1، د.ت).

24-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الاعلام، (ط2، القاهرة: دار الكتاب المصري، 1994).

25-أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (ط2، بيروت: دار المشرق، 2001)

26-حسان جعفر وعصام حداد، المنبع والوسط، قاموس عربي - عربي، (ط1، لبنان: دار صبح 2011)

27-خضير شعبان، مصطلحات في الاعلام والاتصال، (ط1، الجزائر: دار اللبان العربي، 1982.

28-طارق سيد احمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام عربي – عربي، (، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة 2008).

29-الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة،(ط3، د.ب: دار الفكر، ج3)

30-محمود ايراقن، قاموس موسعي للإعلام والاتصال، (د.ط، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2004).

الرسائل الجامعية:

31- فتيحة بن عباس، دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر(دراسة وصفية استطلاعية مقارنة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2012.

32- بالسعيد عبدالله وآخرون، الارشادات الإذاعية ودورها في غرس الوعي المروري (دراسة ميدانية على عينة من سائقي الاجرة بولاية ورقلة)، مذكرة ليسانس (غير منشورة)، جامعة ورقلة 2014.

33- حمدي نورالدين وآخرون، حوادث المرور في الجزائر دراسة تحليلية فترة (2004-2006)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا، جامعة الأغواط،2013.

34- بوسنة نعيمة وبن جمعي مريم، كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة حوادث المرور، (الجزائر: مذكرة ليسانس علم اجتماع، تخصص اتصال، جامعة الاغواط، 2011).

35–ذهيبة سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع، (جامعة منتوري: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2004).

36–سعدالدين بوطبال، تناول نفسي اجتماعي للحوادث المرورية، مذكرة ماجستير، (الجزائر: قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2007).

37– سعاد سعيد عمار، الأثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن حوادث الطرق ودور الخدمة الاجتماعية في التقليل من هذه الأثار، رسالة ماجيستر في الخدمة الاجتماعية(غير منشورة)، جامعة ليبيا، 2010.

38– علي بن ضبيان الرشيدي، فعاليات الحملات المرورية التوعوية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الرياض، السعودية، 1429هـ.

39–عبدالله حامد الخلق، دور أفلام التوعية المرورية في رفع المستوى المروري، (السعودية: قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005).

40– عمار شوميت، أحكام حوادث المرور والأثار المترتبة عليها في الشريعة الإسلامية، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011).

41–غروبة دليلة، دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر، مذكرة دكتوراه غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، (الجزائر: جامعة عنابة، قسم علوم الاعلام والاتصال،2010).

42–محمد الشحّات، العلاقة بين التمويل الإشهاري والأداء الصحفي في الصحف الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام،2011).

الملتقيات والندوات:

43–أحمد مطهر عقبات، الندوة العلمية، واقع الحملات التوعوية المرورية، (الرياض: مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، يوم2007/10/24.23، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

44-راضي عبد المعطي علي، تكاليف حوادث والعوائق الاقتصادية من إجراءات السلامة **المرورية**، (عمان: مؤتمر السلامة المرورية بالمملكة الأردنية الهاشمية، 2005/05/24.24).

45-فهد بن عبدالرحمان، الأبعاد النفسية والاجتماعية للحوادث المرورية، ورقة عمل مقدّمة في ندوة حوادث المرور، (د.ط، السعودية :جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2003).

المجلات:

46- ربيعة صوالحي، شبكة الطرقات الجزائرية، (الجزائر: مجلة الوقاية والسياقة، ع1، المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق).

المراجع باللغة الأجنبية:

47-BEZZOUDA. **A**, "Epidémologie des accidents de la circulation en Algérie", INES, Alger, pas d'année.

48-Commission économique pour l'Europe, "statistique des accidents de la circulation routière en Europe et en Amérique du nord, Nations Unies, New York, Vol.43, 1998, P.133.

49-Ministère du transport, "étude du coût des accidents de la circulation routière", Alger, juillet 2000.

المواقع الإلكترونية:

50-www.policealgeriénne.dz.

ملحق رقم:01

جامعة عمار ثليجي–الأغواط–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة تحليل المحتوى بعنوان:

المعالجة الصحفية لحوادث المرور في الجزائر

إعداد الطالبتين:

- الزهرة لجواد
- مريم العايب

إشراف الأستاذ

عطاءالله طريف

الموسم الجامعي 2016/2015

المحور الاول: البيانات الخاصة بالجريدة

1

1-اسم الجريدة ☐

4 3 2

2-تاريخ الصدور ☐ ☐ ☐

5

3-رقم العدد ☐

المحور الثاني: فئات (الشكل كيف قيل)

6

4-المساحة الإجمالية للجريدة ☐

7

5-المساحة الخاصة للتحليل ☐

10 9 8

6-اللغة المستخدمة في التحليل ☐ ☐ ☐

12 11

7-العناصر الطبوغرافية لشكل العناوين ☐ ☐

8-توزيع الموضوعات الصحفية الخاصة بحوادث المرور عبر صفحات الجريدة:

18 17 16 15 14 13

☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

22 21 20 19

9-طبيعة الصور المستخدمة في التحليل:

27 26 25 24 23

10-نوع القوالب الصحفية المستخدمة في التحليل

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

11-أسباب حوادث المرور حسب المعالجة الصحفية

32 31 30 29 28

12-مخاطر حوادث المرور حسب المعالجة الصحفية:

35 34 33

13-المناطق التي حدثت فيها حوادث المرور حسب المعالجة

39 38 37 36

14-فئة اتجاه الجريدة نحو المعالجة الصحفية لحوادث المرور:

42 41 40

15-فئة الفاعلين في حوادث المرور حسب المعالجة

43 44 45

16-فئة الجمهور المستهدف

46 47 48 49

17-فئة المصادر الخاصة بمواضيع حوادث المرور

50 51 52 53

18-فئة الأهداف التي تسعى الجريدة إلى تحقيقها من خلال المعالجة الصحفية

54 55 56 57

ملحق رقم:02

دليل الاستمارة:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة

-1-المربع رقم (1) يشير إلى اسم الجريدة

-2-المربع رقم(2-4) يشير إلى تاريخ صدور الجريدة (2: اليوم -3: الشهر -4: السنة)

-3-المربع رقم(5) يشير عدد الجريدة

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

-4-المربع رقم(6) يشير إلى المساحة الكلية للجريدة

-5-المربع رقم (7) يشير إلى المساحة الخاصة بالتحليل

-6-المربع رقم(8-10) يشير إلى اللغة المستخدمة في التحليل (8: عربية بسيطة-9: مزيج عربية وعامية-10: مزيج اللغة عربية وأجنبية)

-7-المربع رقم(11-12) يشير إلى نوع الخط (11: كبير -12: متوسط)

-8-المربع رقم(13-18) يشير إلى توزيع موضوعات حوادث المرور عبر الجريدة (13: الصفحة الأولى-14: الصفحة الثانية-15: الصفحة الأخيرة-16: الصفحة ما قبل الأخيرة -17: صفحات الوسط-18: الصفحات الأخيرة)

-9-المربع رقم (19-22) يشير إلى طبيعة الصور المستخدمة (19: صور واقعية-20: صور رمزية-21: صور من الأرشيف-22: دون صور)

-10-المربع رقم(23-27) يشير إلى نوع القوالب الصحفية المستخدمة (23: خبر-24: التحقيق-25: ريبورتاج-26: العمود-27: المقابلات الصحفية)

المحور الثالث: فئة المضمون (ماذا قيل؟)

-11-المربع رقم(28-32) يشير إلى أسباب حوادث المرور حسب الجريدة (28: السرعة-29: حالة السائق-30: الأحوال الجوية-31: المركبة-32: دون ذكر سبب)

-12-المربع رقم (33-35) يشير إلى مخاطر حوادث المرور حسب الجريدة (33: نفسية-34: إجتماعية-35: اقتصادية)

-13-المربع رقم (36-39) يشير إلى المناطق التي وقعت فيها حوادث المرور حسب الجريدة (36: شمال-37: جنوب-38: شرق-39: غرب)

-14-المربع رقم (40-42) يشير إلى اتجاه الجريدة (40: محايد-41: سلبي-42: إيجابي)

-15-المربع رقم(43-45) يشير إلى الفاعلين في حوادث المرور (43: ذكور-44: إناث-45: مختلط)

-16-المربع رقم(46-49) يشير إلى الجمهور المستهدف من حوادث المرور (46: أشخاص-47: مسؤولين-48: مؤسسات وطنية 49: منظمات)

-17-المربع رقم (50-53) يشير إلى فئة المصادر الخاصة بمواضيع حوادث المرور (50: مراسلون-51: شهود عيان-52: حماية مدنية-53: دون ذكر المصدر)

-18-المربع رقم (54-57) يشير إلى الأهداف التي تسعى الجريدة إلى تحقيقها (54: تحسيس المواطن بمخاطر الحوادث-55: نقل الأخبار-56: إعلام المواطن بواقع حوادث المرور في البلاد-57: اقتراح حلول وآليات